استراتيجية مقترحة للتربية الأمنية في التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية

الكلمات المفتاحية: استراتيجية- التربية الأمنية- التعليم الجامعي

أ.م.د. فوزية بنت مناحي ماجد البقمي
جامعة الطائف
f.manahe@tu.edu.sa

د.أ.م. نوف بنت مناحي عوض العتبي
جامعة شقراء
nmalotibi@su.edu.sa

الملخص

هدفت الدراسة إلى تحديد أهم مفاهيم التربية الأمنية في التعليم الجامعي، والكشف عن واقع دور الجامعات السعودية في تحقيق التربية الأمنية لطلبتها من خلال كلٌ من: إدارة الجامعة، الأستاذ الجامعي، المناهج الدراسية، الأنشطة غير الصفية، ثم تقديم استراتيجية شاملة لتحقيق التربية الأمنية لدى طلبة الجامعات السعودية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي والمنهج الوثائقي، وطبقت أداة الدراسة الاستبانة على عينة قوامها (٥٨٤) طالباً وطالبة من جامعة الملك سعود، والإمام محمد بن سعود، والأميرة نورة بنت عبد الرحمن بمدينة الرياض، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١. أن من أهم مفاهيم التربية الأمنية في التعليم الجامعي وفقا لمجالات الأمن: الشعور بالمسؤولية الأمنية، إدارة الأزمات والكوارث، التكافل الاجتماعي، مكافحة الجريمة، حماية الملكية الفكرية، النظام الرقابي، الأمن الأسري، قانون حماية المستهلك، أخلاقيات تكنولوجيا المعلومات.

٢. أن دور إدارة الجامعة والاستاذ الجامعي والمقررات الدراسية في تحقيق التربية الأمنية كان عالياً من وجهة نظر أفراد العينة، أما دور الأنشطة الصفية في تحقيق التربية الأمنية فقد كان متوسطاً.

٣. تقديم استراتيجية محكمة تكونت من الرؤية والرسالة والأهداف والمنطلقات ومتطلبات تنفيذ الاستراتيجية وآلياتها، والجهات المسؤولة عن تنفيذها، ومعوقات تطبيقها، والأساليب المقترحة للتغلب على هذه المعوقات.

المقدمة

أن الأمن الشامل في مختلف جوانب الحياة الفردية والجماعية ضرورة تفرضها التحديات المعاصرة، حيث يحتل مكانا بارزا ضمن اهتمامات مختلف الجهات الحكومية والقطاعات، كما لا يمكن للفرد ممارسة حياته اليومية إلا في وجوده؛ إذ يعد حاجة إنسانية أساسية ومطلباً ضروريا لحياة آمنة مستقرة، بل شرطاً لازما لتقدم المجتمعات وازدهارها ونموها.

و أن عصر العولمة الذي يجسد ثورة الاتصالات وتدفق المعلومات وسيادة ثقافة الصورة يعمل على تهديد خصوصيات الشعوب الثقافية، ويضعف دور المؤسسات التربوية في صياغة الشخصية الوطنية وغرس الهوية، لذا فإن الحاجة ماسة في عصر العولمة إلى نظام تربوي وتعليمي مميز يستطيع مواجهة التحديات، والحفاظ على شخصية الأمة ومكانتها، ويعزز الهوية ويغرس القيم، تعليم يربي المسؤولية الاجتماعية ويدعم الولاء والانتماء في عصر الاختراق الثقافي (آل عبد الله، ٢٠٠٤، ٢١١-٢١٢). فقد أصبح من الصعب على الحكومات توفير الأمن؛ ما لم يصحبه دور بارز للتربية في نشر الثقافة الأمنية، وتعزيز الوعي الأمني بين أفراد المجتمع. والتوجه الجديد داعي إلى إشراك أفراد المجتمع في المحافظة على أمنهم. ومما يعضد هذا التوجه ما حققته المجتمعات التي تتبنى التربية كاستراتيجية لتوفير الأمن من نجاحات كبيرة في الحفاظ على أمنها (سعادة والعميري، ٢٠١٧، ٢٣٤).

و ذكر (السلطان، ٢٠٠٩، ١) أن التربية تعد قوة ضابطة لسلوكيات الأفراد، إذ يتخذها المجتمع أداة لضمان استمراره والحفاظ على مقوماته الثقافية، وتحقيق تكيف الفرد مع بيئته الاجتماعية، حيث تساعد الأفراد على المواءمة مع المعايير والقيم التي اختطها المجتمع؛ مما يقلل الانحراف الاجتماعي ويدعم القيم والاتجاهات التي تحقق أمن المجتمع واستقراره، ومن هنا يتضح أهمية تفعيل دور التربية بكافة مؤسساتها في المشاركة الاجتماعية وتنمية قيم الانتماء الوطني، وتعزيز قيم المسؤولية الأمنية.

وتواجه الدول المختلفة العديد من التحديات الأمنية التي ترى الاتجاهات المعاصرة أنها تتطلب تجميع الجهود والطاقات وبلورة استراتيجية واضحة لتطبيق

التربية الأمنية في كافة المؤسسات التربوية. وهذا ما أكدته دراسة العمري (٢٠٠٩، ٤) حيث وضحت أهمية دور المؤسسات التربوية في إعداد الاجيال وتربيتهم تربية أمنية، وأنها صمام الأمان في تحقيق الأمن الشامل المبني على التمسك بالقيم الاخلاقية والدينية للمجتمع، والحد من السلوكيات غير المرغوب فيها التي تؤثر على حياة الطالب الشخصية والاجتماعية، والقاعدة الأساسية لحماية الطلبة من الانحراف السلوكي والأخلاقي والأمني. وفي قمة هرم المؤسسات التربوية تأتي الجامعة بصفتها مؤسسة لها دورها التربوي، فهي تملك طاقات بشرية وإمكانات مادية قادرة على تحقيق الأمن الشامل بكافة صوره وأشكاله في المجتمع. وهذا ما أشار إليه (طهطاوي، ٢٠٠٥، ٢١١) عندما قال: "أن الجامعة تأتي في مقدمة المؤسسات التربوية التي تؤثر في حياة الأفراد والمجتمعات، فهي تقوم بمهمة خطيرة في حماية الشباب فكراً ووجداناً وفعلاً وانتماء، وهي مصنع قيادات المجتمع في جميع المجالات، ومن خلالها تتحدد أهداف الفرد ويسهم في رقي المجتمع وتقدمه".

ونظراً للمكانة المتميزة للجامعات، وعبر دورها التعليمي والتربوي والإرشادي، ومساهمتها في نقل الثقافة الاجتماعية المناسبة للطلبة في مناهجها المختلفة، خاصة في المرحلة الجامعية التي يصبح الشباب فيها في قمة النشاط والحيوية وتدافع الأفكار وتجاذبها، وبحكم ما توفره من إمكانات مادية وبشرية وتنظيمية؛ لذا تعد الجامعات أكثر المؤسسات التربوية قدرة على بلورة مفهوم الأمن وتحقيقه بكافة أنواعه وصوره (الملحم، ١٤٣٠، ٥). حيث تقوم الجامعة في الدول المتقدمة برسالتها ودورها التثقيفي والأمني، من خلال كلياتها ومعاهدها ومراكز البحث فيها، لرفع مستوى طلابها الفكري والثقافي من خلال تدريس المقررات والمواد العلمية والثقافية والوطنية، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على الأمن والاستقرار في المجتمع، فالمجتمع المتعلم الواعي الذي يتمتع بمستوى عال من الأخلاق، والمثل الرفيعة، والعلم النافع، قادراً على التصدي للجريمة، ومقاومة الانحراف (مدكور، ٢٠١٦، ٢٥٩). وبناء على ما سبق فإن نجاح دور الجامعات التربوي في تحقيق التربية الأمنية ينتج عنه نجاح طلبتها ونجاح المجتمع ككل، وعليها يقع الدور الأكبر في

مواجهة التحديات المعاصرة التي تضعف من استقرار الأمن وتهدده، وهذا الدور يتطلب وجود استراتيجية للتربية الأمنية واضحة المعالم ومحددة المسار.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

أن ما يشهده المجتمع بكافة مستوياته المحلية والعالمية من أحداث إرهابية، وانحرافات عقدية وفكرية، وانتشار الجريمة، وانتهاك للمبادئ والقيم الإسلامية تجاوز حدود الإنسانية، واستغلال لفئة الشباب بكافة الأساليب الإجرامية. وانطلاقاً من أهمية التربية الأمنية وتحصين الطلاب وحمايتهم من الانحرافات والجرائم. وبناء على توصيات عديد من الدراسات التي تنادي بأهمية دور الجامعات في تحقيق الأمن مثل: دراسة كلُ من أبو عراد (٢٠١٠) والشمري والجرادات(٢٠١١) والدوسري (٢٠١٣) التي أوصت بضرورة إسهام الجامعة عبر مختلف قنواتها العلمية والبحثية بنشر الثقافة الأمنية الواعية عند منسوبيها من الأساتذة والطلاب، ومد جسور التعاون والتفاعل الإيجابي بين الجامعة وغيرها من المؤسسات الاجتماعية الأخرى، ولاسيما المؤسسات الأمنية للإسهام المشترك في التصدي المبكر لكل ما من شأنه الإخلال بالأمن في المجتمع، وإعداد رؤية مستقبلية واضحة ومحددة لكل قضايا الانحراف الفكري لدى الشباب في الجامعات السعودية، وأيضا دراسة الحربي (٢٠١٤) التي أوصت بضرورة إعداد استراتيجية وطنية لتعزيز التكامل الأمني والتربوي بين الأجهزة الأمنية والتربوية وخاصة الجامعات بصفتها تضم أكبر شرائح المجتمع، وذلك من خلال تقديم برامج توعوية لحماية الطلاب وأعضاء هيئة التدريس من مظاهر التطرف والتشدد، ونشر ثقافة الاعتدال والوسطية والتسامح.

وعلى الرغم من أهمية تطبيق التربية الأمنية في التعليم الجامعي، فإن تحويلها إلى استراتيجية واضحة ومحددة الأهداف والمحتوى، بحيث يمكن تطبيقها في الجامعات مازال يحتاج المزيد من العناية والتطوير في ظل التغير الاجتماعي الذي تعيشه المملكة العربية السعودية، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: ما الاستراتيجية المقترحة للتربية الأمنية في التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية؟

ويجاب عن السؤال الرئيس السابق من خلال الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما أهم مفاهيم التربية الأمنية في التعليم الجامعي؟
٢. ما دور الجامعات السعوديّة في تحقيق التربية الأمنية لطلبتها من خلال: إدارة الجامعة، الأستاذ الجامعي، المناهج الدراسية، الأنشطة غير الصفية؟
٣. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول دور الجامعات السعوديّة في تحقيق التربية الأمنية لطلبتها تعزى للمتغيرات التالية: الجامعة، الجنس، التخصص، المستوى الدراسي؟
٤. ما صيغة الاستراتيجية المقترحة للتربية الأمنية في التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية؟

أهداف الدراسة:

١. تحديد أهم مفاهيم التربية الأمنية في التعليم الجامعي.
٢. الكشف عن واقع دور الجامعات السعودية في تحقيق التربية الأمنية لطلبتها.
٣. تقديم استراتيجية شاملة للتربية الأمنية في التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية.

- **أهمية الدراسة:**

١. تساعد الدراسة مسؤولي الجامعات ومتخذي القرارات وأعضاء هيئة التدريس في تفعيل الدور التربوي للجامعة في تحقيق التربية الأمنية لدى طلبتها وفق استراتيجية إجرائية محددة.
٢. تفيد الدراسة الحالية المهتمين بالعملية التربوية في معرفة المفاهيم الأمنية التي ينبغي تنميتها وتوعية الطلاب بها.
٣. تسهم الدراسة الحالية في تحقيق الشراكة المجتمعية في المجال الأمني بين كلٌ من وزارة التعليم ووزارة الداخلية بالمملكة العربية السعودية.
٤. تعد استكمالا لبعض الدراسات العلمية السابقة التي تناولت التربية الأمنية، وتنادي بأهمية بحثها في الوقت المعاصر؛ لا سيما قلة البحث في الجوانب التطبيقية للتربية الأمنية وعلاقتها بالمؤسسات التربوية.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على تحديد أهم مفاهيم التربية الأمنية في التعليم الجامعي، والكشف عن واقع دور الجامعات السعودية في تحقيق التربية الأمنية لطلبتها، ثم تقديم استراتيجية شاملة للتربية الأمنية في التعليم الجامعي.
- الحدود البشرية: أجريت هذه الدراسة عينة ممثلة من طلاب وطالبات جامعة (الملك سعود، الإمام محمد بن سعود، الأميرة نورة بنت عبد الرحمن) بمدينة الرياض.
- الحدود الزمانية: طبقت أداة الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٣٩/ ١٤٤٠هـ.

مصطلحات الدراسة:

١. **التربية الأمنية:** تُعرف التربية الأمنية بأنها: "تعليم وتعلم المفاهيم الأمنية والخبرات اللازمة لرجال الأمن والمواطنين لتحقيق أمن المواطن والوطن وحماية الموارد الطبيعية ومقاومة الرذيلة والأمراض الاجتماعية"(الفالح، ٢٠٠٨، ٣٦). وأيضًا يعرفها كل من (فلية والزاكي، ٢٠٠٤، ٨٩) بأنها: "تعريف الطالب كيف يحمي نفسه والآخرين من الأخطار المحتمل وقوعها في كل الظروف، وتنمية العادات السليمة والمعرفة والمهارات والاتجاه نحو السلامة والأمان" في حين يعرفها سعادة والعميري (٢٠١٧، ١٨٩) بأنها: "التوجيهات أو الإرشادات أو البرامج التربوية المخطط لها بهدف تثقيف النشء في المدارس والمعاهد والجامعات، وتوجيههم بعناية من أجل غرس المبادئ والقيم والاتجاهات التي تشجع على استتباب الأمن واستقرار الأفراد والمجتمعات". وتحدد الدراسة الحالية تعريفها بأنها عملية غرس مجموعة من المفاهيم والمبادئ والاتجاهات المتعلقة بحفظ أمن المجتمع واستقرار أفراده وحماية الدين والعقل والنفس والعرض والمال.
٢. **الاستراتيجية المقترحة:** يعرف معجم مصطلحات التربية الاستراتيجية بأنها: "مجموعة من الأفكار والمبادئ التي تتناول مجالا من مجالات المعرفة الإنسانية بصورة شاملة ومتكاملة تنطلق نحو تحقيق أهداف معينة، وتحدد الأساليب والوسائل التي تساعدها على تحقيق تلك الأهداف ثم تضع أساليب التقويم

المناسبة لتعرف مدى نجاحها وتحقيقها للأهداف التي حددتها من قبل" (فلية والزكي، ٢٠٠٤، ٥٢). وتعرف الدراسة الحالية الاستراتيجية بأنها مجموعة الإجراءات التي تضعها الجامعة لتحقيق التربية الأمنية؛ من خلال عدة خطوات تشمل تحديد الرؤية، والرسالة، والأهداف، والمنطلقات، ومتطلبات تنفيذ الاستراتيجية، وآلياتها في ضوء تحديد الأطراف المعنية.

الإطار النظري:

أولاً: الأسس الفلسفية للتربية الأمنية:

لن يتحقق الاستقرار وتسود الطمأنينة دون تأسيس بناء تربوي يحقق الأمن بمختلف أنواعه ومستوياته، والتربية الأمنية من منظور إسلامي لها هويتها المستقلة، وطابعها المتميز الذي تستمده من الوحي قرآنا وسنة، ولها فلسفتها المختلفة عن غيرها من الفلسفات الوضعية، فهي تقوم على عدة أسس تربوية منها ما يلي:

- **الأساس الفكري:**

تأتي أهمية هذا الأساس من مقاصد الشريعة التي تتمثل في حفظ الضروريات الخمس (الدين، والعقل، والعرض، والنفس، والمال) وما يندرج عنها من مبادئ وقواعد، ومفاهيم. وكما أشار اللويحق (١٤٣٣، ١٠٣) إلى أن مفهوم الأمن في الإسلام له ارتباط بالضرورات الخمس، فهو في مفهومه الشامل: التأمين من المخاوف تأمينًا شاملاً لدين الأمة، وأنفسها، وعقولها، وأعراضها، وأموالها. وبهذا فإن الأمن لا ينحصر فيما يتبادر إلى أذهان الناس من التحرر من المخاوف بالقبض على المجرمين، بل البشر يبحثون عن تحقيق الأمان في جميع مجالات حياتهم، ومن هنا شاع في العصر الحديث تصنيف أنواع الأمن بالنظر إلى جوانب حياة الناس، فقيل الأمن الفكري، والاجتماعي، والاقتصادي، والغذائي، والجنائي..الخ.

وتستند التربية الأمنية في مضمونها على الأساس الفكري بدرجة كبيرة جدا، حيث تتمثل أهميته في تنمية عقول الناشئة، وتشكيل أنماط سلوكهم من خلال ما يكتسبونه من معانٍ واتجاهات متعلقة بالمفاهيم الأمنية؛ لأن فكر الإنسان وما حوى من علوم ومعارف ما هي إلا نتاج تأمله العقلي. فالفكر "يعني جملة ما يتعلق

بمخزون الذاكرة الإنسانية من الثقافات والقيم والمبادئ الأخلاقية؛ التي يتغذى بها الإنسان من المجتمع الذي ينشأ فيه ويعيش بين أفراده (التركي، ١٤٢٢، ٥٧). ولهذا الأساس دوره الكبيرة في حماية الفكر من الانحراف، وتوجيهه نحو الطريق المستقيم يقول الله عز وجل: ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ كَثِيرٗا مِّمَّا كُنتُمۡ تُخۡفُونَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖۚ قَدۡ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٞ وَكِتَٰبٞ مُّبِينٞ ١٥ يَهۡدِي بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضۡوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِهِۦ وَيَهۡدِيهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ١٦ ﴾.

ومن أهم أهداف التربية الأمنية تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب في المرحلة الجامعية؛ بحيث يصبح لديهم قدرة على التمييز بين الأفكار والمعتقدات الصحيحة والخاطئة؛ والنظرة السليمة للتصور الإسلامي لحقيقة الإنسان والكون والمعرفة والحياة. وحفاظًا على عقول الناشئة من أسباب الانحراف الفكري، التي ذكرها الصالح (١٤٢٩) في دراسته وهي: ضعف التحصين الشرعي بجانبيه (الإيماني والتعبدي) وأيضًا التحصين العلمي والثقافي، وضعف التنشئة التربوية الأسرية، واتباع قرناء السوء، وضعف التناصح الاجتماعي، والفراغ وعدم شغله بالنافع، ووجود التيارات الفكرية والقدوة السيئة، وقصور أداء بعض المؤسسات التربوية. وعند النظر في وثيقة سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية نجد أنها تقوم على أساس فكري متين، فمن أهدافها تنشئة الأجيال تنشئة إسلامية صحيحة، تؤمن بالله ربًا وبالإسلام دينًا وبمحمد ﷺ نبيا ورسولا، وغرس الفضائل والشمائل التي من شأنها أن تعزز لدى الطلاب أداء الواجبات ومعرفة الحقوق. وبما أن التربية الأمنية في المجتمع الإسلامي تقوم على هذه الأصول الراسخة؛ فإنها مطالبة بأن تزود المتعلمين بالعلم اليقيني الذي ينفعهم في الدنيا والآخرة، لذلك تتمثل أبعاد هذا الأساس في الآتي:

١. **البعد العقدي**: وهو البعد الأهم؛ انطلاقا من علاقة الفكر والاعتقاد بالسلوك وتظهر هذه العلاقة من خلال تنمية معرفة الطالب بمبادئ العقيدة الإسلامية وأحكامها وتطبيق قيمها ومبادئها في سلوكه وتعاملاته مع نفسه وغيره من الآخرين، وفهم ما في الأديان السماوية الأخرى من قيم ومعتقدات، وتحريره من القيود المؤثرة والتزامه بوسطية الإسلام دون تعصب لمذهب أو رأي أو

هـوى. وتتمثـل أهميـة البعـد العقـدي فـي "مسـاعدة الناشـئين المخطئـين أو الضـالين علـى العـودة إلـى حظيـرة الإيمـان الصـحيح والعقيـدة السـليمة، وذلـك بتخليصـهم مـن حبائـل الشـك العقائـدي، وانقـاذهم مـن بـراثن الزيـغ الـديني، ونشـلهم مـن مهـاوي الزلـل الخلقـي، وتبصـيرهم بالصـراط المسـتقيم، واعـانتهم المسـتمرة علـى الرجـوع إلـى جـادة الإيمـان والحـق والصـواب" (الزنتـاني، ١٩٩٣، ٣٤٠). والبعـد العقـدي يلـزم التربيـة الأمنيـة بالعمـل الجـاد فـي غـرس المعتقـدات الصحيحة في نفوس الناشئة.

٢. **البعـد التعبـدي:** العبـادات هـي جملـة الأقـوال والأعمـال التـي يقـوم بهـا المكلـف بكيفيـة مخصوصـة علـى سـبيل التقـرب إلـى الله تعـالى والامتثـال والانقيـاد والخضـوع إليـه. وهـي مشـروعة لصـلاح النـاس وإسـعادهم فـي الـدارين، بتحقيـق مرضـاة الله والفـوز بجنتـه فـي الآخـرة، وبتحصـيل المنـافع والحظـوظ الدنيويـة التبعيـة المتفرغـة عـن أصـلية التعبـد والامتثـال (الخـادمي،١٤٣٣، ١٦٦-١٧٠). وتـأتي الأهميـة التربويـة لهـذا البعـد مـن حيـث أن كـل مـا فرضـه الله علـى ابـن آدم مـن عبـادات شـملت مختلـف مجـالات الحيـاة كلهـا لهـا حكمـة عظيمـة تهـذب سـلوك المسـلم وتطهـره وتحفظـه وتجعلـه قـوي الصـلة بـالله. كمـا أنهـا تمثـل نظـام قيمـي متكامـل يسـتهدف مختلـف جوانـب شخصـيته الجسـمية والعقلية والروحية والوجدانية والاجتماعية.

٣. **البعـد التشـريعي:** ويـدور حـول بيـان الأحكـام التـي تتعلـق بقيمـة الأمـن سـواء فيمـا يتعلـق بالعقيـدة أو العبـادة والمعـاملات أو الأحكـام المتعلقـة بـالقيم والفضـائل وكـل مـا يـؤدي لتهـذيب الـنفس بتمثـل الفضـيلة والابتعـاد عـن الرذيلـة؛ بمـا يحقـق رادع لكـل تصـرف مـن شـأنه أن يهـدد أمـن الفـرد أو أمـن الدولـة أو الأمـن الإقليمـي والـدولي علـى حـد سـواء. ولهـذا الأصـل فـي التربيـة الأمنيـة آثـار مـن أهمهـا: تسـهم فـي توعيـة فكـر المسـلم فـي إصـدار الأحكـام، تحمـل المسـؤولية ومراقبـة الـذات ومحاسـبتها باسـتمرار، ومعرفـة حـدود الله، والأحكـام الشـرعية التي تبصرهم بطريق الحلال والحرام والخير والشر.

٤. **البعد العلمي:** ويتمثل في قيمة ما يتعلمه الطالب من معارف ومهارات واتجاهات وفقا للمنهج التربوي الإسلامي الذي يدعو إلى تكوين الشخصية المستقلة بفكرها؛ المتحررة من التقليد الأعمى واتباع الهوى، والتربية الأمنية تحترم حرية الفكر، وأيضًا مطالبة وفقا لدورها البنائي والوقائي والعلاجي بالوعي الأمني وفقا لما أشار إليه اللويحق (١٤٣٣، ٢١٤) من "أهمية ضبط مصادر المعرفة والتلقي؛ فهي أساس الأمن الفكري، فإن الاعتقاد وصحته، والعمل وسلامته كل ذلك منوطٌ بسلامة المصدر الذي أخذ منه الاعتقاد أو العمل. وكما أن أصل سلامة الفكر أخذه من المصادر الصحيحة، فإن أصل الزيغ ومنبع الضلال التلقي من المصادر غير المعتبرة التي وصفها الضلال وأثرها الإضلال". فأي خلل يصيب الفكر ينعكس على الجوانب الأخرى سواء الاجتماعية أم السلوكية.. وتتضاعف أهمية تعزيز الأمن الفكري في حين وجود الانفتاح والثورة المعلوماتية والتكنولوجية، وشبكة التواصل الاجتماعي.

- **الأساس الأخلاقي:**

ترتبط الأخلاق ارتباطا وثيقا بثقافة المجتمع وقيمه ومصادر تشريعه؛ لا سيما أن مستوى تأثيرها يتجاوز المستوى الشخصي إلى المستوى المجتمعي، فإن حسنت أخلاق أفراد المجتمع نما المجتمع ونهض وتطور واستقر أمنه وأمانه، والعكس أن ساءت أخلاقهم تفككت روابطه وسقطت حضارته وانهار بنيانه. وأيضًا أخلاق وقيم الإنسان تتأثر بالظروف المحيطة به، فيشير (سليمان، ٢٠١٣، ١٤) إلى أن الوصول إلى تحقيق الأمن الخُلُقي وفق طبيعة البشر هو الغرض الحقيقي من التربية الإسلامية، ولا يكون ذلك عن طريق حشو الأذهان بالمعلومات؛ بل بتهذيب الأخلاق وتربية الأرواح وتعويد الناشئة على الآداب والسلوكيات الأخلاقية الصحيحة، حتى لا تصبح القيم الخلقية مجرد معلومات نظرية لا تتصرف إلى سلوكيات عملية. وأن التنشئة الأخلاقية السليمة لا تتم فقط تحت ضغوط القبول الاجتماعي أو الحصول على الجائزة أو الخوف من العقاب؛ وإنما بتكوين الدوافع الحقيقية النابعة من الالتزام الشخصي بمصفوفة القيم الأخلاقية.

والتربية الأمنية إذ تقوم على هذا الأساس من أجل بناء إنسان ذو أخلاق عظيمة يلتزم بمنظومة الأخلاق التي حث عليها الإسلام وجعلها ضوابط للسلوك وربط بينها وبين عقيدة وإيمان الإنسان ومسؤوليته في الدنيا والآخرة، حيث تطلب تكوين الضمير الخلقي الحي والمسؤولية الأخلاقية والبعد عن الرذائل والمساوئ. ومن جملة الأخلاق التي تعزز الأمن: المساواة، الإخاء، الحلم، مراعاة حقوق الغير، التسامح، التعاون، كف الأذى.

- **الأساس الاجتماعي:**

يتمثل هذا الأساس في طبيعة علاقة الإنسان ببيئته الاجتماعية وتحديد دوره في بناء المجتمع الذي يسوده الأمن والاستقرار. ولهذا الأساس أبعاد متعددة، والتربية الأمنية شأنها شأن كثير من الفلسفات التربوية الأخرى تتأثر بثقافة المجتمع وما يندرج تحتها من معتقدات وقيم ومثل وعادات وتقاليد وطرق تفكير وقوانين وآداب، فينبغي أن تكون العلاقة بينها وبين المجتمع وثقافته قوية جدا، وألا تكون بمعزل عما يصيب المجتمع من تطورات ومتغيرات في مجالات الحياة المختلفة، بل تكون عامل بناء في توجيه هذه المتغيرات لصالح المجتمع وأفراده. وبما أن الأمن أحد مقومات بناء المجتمع وقوته فإن أهمية دور التربية الأمنية في ضوء هذا الأساس الاجتماعي ينطلق من جانبين:

الجانب الأول: من أجل أن تحقق التربية الأمنية أهدافها؛ فلا بد من أن تستند في أساسها الاجتماعي على مقومات وخصائص المجتمع الإسلامي، ومعاييره الثقافية (العقيدة، والقيم، والآداب، والعادات والتقاليد..). ومن سبل تعميق هذه التربية في نفوس طلاب المرحلة الجامعية: بناء شخصية الطالب بناء مستقلا، بحيث تتصف شخصيته بروح القيادة والمبادرة والمثابرة، ويكون لديه القدر الكافي من الوعي الذاتي والاجتماعي والثقافي، وتعزيز ثقافة الأمن الفكري في المجتمع، وإكساب الطلاب أنماط السلوك الاجتماعي السليم وتعزيز القيم والعادات والاتجاهات المناسبة لأدوارهم الاجتماعية، بحيث تكون ضوابط مانعة للانحراف الفكري الذي يحرر الفرد من القواعد الدينية والنظم الاجتماعية السائدة في المجتمع.

أمـا الجانـب الآخـر: معرفـة نـواحي الضـعف فـي المجتمـع والتحـديات التـي تعـوق التربيـة الأمنيـة وأهـدافها، وتهـدد كيـان المجتمـع وأمنـه واسـتقراره. والتربيـة الأمنيـة فـي هـذا الجانـب مطالبـة بعـدة أمـور، منهـا: بنـاء مجتمـع متماسـك قـائم علـى روح الـولاء والانتمـاء، وتقويـة روابـط أفـراده ابتـدأ مـن محـيط الأسـرة وأفرادهـا والمحـيط الخـارجي، وإكسـاب الناشـئة الآداب الاجتماعيـة المسـتمدة مـن الشـريعة الإسـلامية بمـا يحقـق المسـتوى المنشـود مـن الاسـتقرار السياسـي والتنميـة المسـتدامة، ورفـع درجـة الانتمـاء الوطني لدى الطلاب.

ثانيًا: مبررات الاهتمام بالتربية الأمنية في الجامعات السعودية:

أدت التغيـرات الاقتصـادية والظـروف الاجتماعيـة والأمنيـة فـي المجتمـع السـعودي إلـى تزايـد الحاجـة لتطبيـق التربيـة الأمنيـة فـي الجامعـات، لأهميـة دورهـا الإيجـابي فـي إحـداث تغييـرات اجتماعيـة تـتلاءم مـع ظـروف العصـر ومتطلباتـه، والحفـاظ علـى أمـن المجتمـع واسـتقراره وسـيادة الدولـة السياسـية فـي ظـل النزاعـات السياسـية والعسـكرية التـي تحـيط بالمنطقـة، بالإضـافة إلـى أنهـا تضـم فئـة مميـزة مـن أفـراد المجتمـع وهـم الشـباب، حيـث تشـير بيانـات الإحصـاء أن "نسـبة مـن تقـل أعمـارهم عـن ١٨ سـنة فـي المملكـة العربيـة السـعودية بلغـت ٣٩.١%، وهـو مـا يشـير إلـى أن التـدفقات الشـبابية سـتكون أكبـر خـلال السـنوات المقبلـة" (الهيئـة العامـة للإحصـاء، ٢٠١٨)، وهـذا يلقـي علـى الجامعـات عـبء أكبـر فـي المسـتقبل القريـب يسـتدعي ضـرورة اتخـاذ إجـراءات وتبنـي اسـتراتيجيات واضـحة ومحـددة لحفـظ أمـن المجتمـع واسـتقراره، ومـن هنـا يمكـن تحديـد أهـم مبـررات الاهتمـام بالتربيـة الأمنيـة فـي التعلـيم الجـامعي السـعودي علـى النحو الآتي:

١- **تزايـد نسـبة الجريمـة**: تـرتبط الجريمـة ارتباطـا وثيقـا بـأفراد المجتمـع، وتتـأثر بـالتغيرات الاجتماعيـة والاقتصـادية والسياسـية التـي يمـر بهـا المجتمـع، حيـث أصـبحت المجتمعـات فـي العصـر الحـالي متداخلـة ومنفتحـة علـى بعضـها تتعـرض لمختلـف المـؤثرات بفعـل مـا فرضـته ثـورة التقنيـة والاتصـال؛ ممـا جعـل العـالم يشـهد تناميـا وارتفاعـاً مضـطردا فـي معـدلات الجريمـة مثـل: الاعتـداء علـى الـنفس والمـال، والمخـدرات، وإتـلاف الممتلكـات (المشـهداني، ٢٠٠٥، ١٦-٢١). علـى الـرغم مـن

إعلان المملكة العربية السعودية انخفاض معدل الجرائم لعام ٢٠١٨م مقارنة بالعام السابق، حيث انخفضت جرائم القتل العمد بنسبة (٦.٥ %) وجرائم السرقة والسطو بنسبة (٢%) و (١٠.٥ %)على التوالي، وارتفع مستوى الأداء في ضبط مهربي المخدرات بنسبة (٧.١ %) (جريدة الحياة، ٢٠١٨)، وهذا يتطلب من الجامعات بذل مزيد من الجهد في توجيه البحث العلمي لدراسة أسباب الجرائم وآثارها على الفرد والمجتمع وسبل مكافحتها والتصدي لها، حيث يسهم في فهم كافة أبعادها وعواملها، ومن ثم اقتراح طرق الوقاية المناسبة لها، كذلك نشر الوعي بين الشباب بأنواع الجرائم وعواقبها وآثارها على الفرد والمجتمع، ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا من خلال تضافر الجهود بين الجامعات ووزارة الداخلية لتحقيق تربية أمنية وطنية شاملة تحفظ أمن المجتمع واستقراره.

٢-**التغير الثقافي والاجتماعي:** لقد حدث تغير في الجانب المادي من الثقافة، وانعكس هذا التغير على المعرفة والفن والجوانب الأخلاقية والتقنية، حيث أن العالم اليوم يعيش حقبة جديدة يمكن أن يطلق عليها حقبة المعرفة مما أدى إلى ظهور جرائم غير معروفة من قبل، مثل الجرائم المعلوماتية وجرائم الحاسبات، ويرى العالم "لسلي وايت" أن التغير الثقافي يتم من خلال ثلاث زوايا وهي: الزاوية التقنية، والزاوية الاجتماعية، والزاوية الفكرية (العمر،٢٠٠٤، ٧١)، وتؤدي الجامعة دورا تربويا مهما في تنمية التفكير الناقد، والجمع بين الأصالة والمعاصرة، والحفاظ على هوية المجتمع وثقافته، والإسهام بدور بارز في أمن المعلومات سواء من خلال برامج الحماية التي تعمل على تطويرها ودعمها أو من خلال تنمية الوعي بخطورة جرائم الحاسبات بين فئة الشباب التي تعد أهم الفئات التي تستخدم هذه التقنية في كافة شؤون الحياة.

٣- **ظاهرة الإرهاب والتطرف:** لقد لوحظ في الآونة الأخيرة بعض الظواهر لدى الشباب السعودي لم تكن مألوفة من قبل، نتيجة للتطور الذي تعيشه المملكة العربية السعودية في جميع مجالات الحياة، والاتصال المتزايد بالثقافات والحضارات الأخرى من خلال وسائل الإعلام والاتصال، ومن هذه السلوكيات كثرة حالات البعد عن تعاليم الدين السمحة، والخروج على القانون مما يهدد أمن البلاد

واستقرارها الاجتماعي، وقد بلغت ظاهرة العنف ذروتها حين شهدت بعض المدن في المملكة سلسلة من أحداث العنف كان معظمها من قبل الشباب (طهطاوي،٢٠٠٥، ٢١٠-٢١٢). وفئة الشباب هي المستهدفة في النشاطات التحريضية على أعمال العنف والتطرف والارهاب وتسبب هذه الفئة اضطراب وزعزعة أمن المجتمع واستقراره؛ وتعد الجامعة مناخ خصب لنشر الأفكار والاتجاهات الإيجابية تجاه القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، بحكم امتلاكها لفئة من الطلاب تتميز في هذه المرحلة بالاندفاع والحيوية والنشاط والرغبة في التغيير، كما تعد مرحلة مهمة لتكوين شخصياتهم ونظرتهم للحياة والمجتمع.

٤- ظاهرة تعاطي المخدرات: شهدت المملكة العربية السعودية خلال السنوات الأخيرة زيادة واضحة في حجم انتشار ظاهرة المخدرات، ويشكل تعاطي المخدرات تهديدا للنظام الأسري والاجتماعي ويقود للجرائم المختلفة، ولعل من أوضح الأدلة على هذا أنه تمكنت المديرية العامة لمكافحة المخدرات في المملكة العربية السعودية خلال ستة أشهر من ضبط ٢١ مليون قرص إمفيتامين (كبتاغون)، و١٩ طن من الحشيش، و١٢ كيلو غراما من الهيروين الخام، و٢٣ كيلو غراما من مادة الشبو المخدرة (وكالة الأنباء السعودية(واس)، ٢٠١٦)، حيث تعد ظاهرة المخدرات من أخطر الظواهر على أمن المجتمع واستقراره، وتكمن خطورتها في أنها بداية لسلسلة ممتدة من الجرائم التي تؤدي إلى اختلال الأمن وزعزعته، كما تعد فئة الشباب هي الفئة المستهدفة من قبل مروجي وصانعي هذه السموم على المستوى المحلي والعالمي، ومن هنا تأتي أهمية التربية الأمنية لطلبة الجامعة حيث تسهم في نشر الوعي بأنواع المخدرات وطرق وأساليب الترويج لها، وسبل الوقاية من الوقوع فيها، وما يترتب عليها من آثار على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع.

٥-ثورة المعلومات والاتصالات: تعد ثورة المعلومات والاتصالات سمة مميزة للعصر الحالي، ولعل ما يميزها هو السرعة الكبيرة في التحولات التي تشهدها، ويعجز الكثيرون من المتابعين والمهتمين بها من ملاحقة التغيرات التي تحدثها بما فيها مجالي التربية والأمن التي تتناولها هذه الدراسة. وهذا ما يشير إليه الخميسي (٢٠٠٥، ٣٢) أن ثورة المعلومات والاتصالات أدت إلى تزايد الكم المعرفي

والاتصال بين الشعوب، مما نتج عنه انتشار الأفكار الإيجابية والسلبية؛ والتي تعجز المؤسسات الأمنية والتعليمية عن اتخاذ التدابير التربوية والخلقية حيالها.

وتؤثر ثورة الاتصالات والمعلومات على كافة جوانب الحياة البشرية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية بسرعة كبيرة، كما تؤدي دورا مهما في تهيئة الرأي العام لإحداث التغيير، وتعد منصات لاجتماع الفئات الإرهابية والمتطرفة لتنفيذ مخططاتها، ووسيلة لاختراق الدول من الداخل وتهديد أمنها واستقرارها، وتحفيز الاضطرابات الاجتماعية، إلا أن خطورتها في الوقت الحاضر أكثر من أي وقت مضى بعد توفر الهواتف الذكية واستخدامها من كافة الفئات العمرية؛ ما يلقي على الجامعات مسؤولية الاستثمار في هذه القطاعات وتوجيهها لتحقيق وحدة وتماسك المجتمع.

٦-الصورة الذهنية لرجال الأمن: على الرغم من أهمية رجل الأمن التي تستمد من مكانة وأهمية الدور الذي يقوم به في مجتمعه لتحقيق أمنه، حيث يمثل السلطة من وجهة نظر أفراد المجتمع، فهو يعمل لتحقيق الطمأنينة للمواطن على نفسه وماله وممتلكاته؛ وهذا يتطلب ضرورة تعزيز الثقة به وبناء علاقة إيجابية بينه وبين المواطن. إلا أن "الصورة الذهنية التي تشكلت عن رجل الأمن في المجتمعات العربية- بما فيها المملكة العربية السعودية- صورة سلبية؛ مما لا يساعد رجال الأمن في تحقيق مهامهم أو في تعاون أفراد المجتمع معهم، وتسهم التربية الأمنية بصورة كبيرة في تحسين الصورة النمطية لرجل الأمن في ذهن أفراد المجتمعات العربية" (الشهراني، ٢٠١٢، ٢٥٥)، كما يؤكد حسن (٢٠١٤، ٣٣٣) "أنه لابد من التنسيق والتعاون بين المؤسسات الأمنية والمؤسسات التربوية والتعليمية لنشر ثقافة الأمن المدنية، بما يضمن تقديم صورة إيجابية محببة لرجل الأمن وينمي التوجه الإيجابي لدى أفراد المجتمع للتعاون مع الأجهزة الأمنية في تحقيق الأمن الاجتماعي". وبما أن الجامعات تمتلك طاقات بشرية وإمكانات متميزة، فمن الضروري تعزيز التعاون بينها وبين القطاعات الأمنية لتكوين صورة إيجابية عن رجال الأمن ودورهم البناء في حفظ النظام والقانون واستتباب الأمن والطمأنينة في المجتمع.

الدراسات السابقة:

دراسة المالكي (١٤٢٧) وجاءت أهدافها في الكشف عن الأسباب والعوامل المؤدية إلى الانحراف الفكري والإرهاب، ومعرفة دور المؤسسات التعليمية في تحقيق الأمن الفكري، ثم بناء استراتيجية وطنية شاملة لتحقيق الأمن الفكري. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، ومن نتائجها: إن من أهم العوامل المؤدية للانحراف الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية: الغلو والجهل في الدين، والأخذ بظواهر النصوص الشرعية، والتأثر بفكر الغلاة في الداخل والخارج، وتقصير مؤسسات التنشئة الاجتماعية في أداء وظائفها الدينية والتربوية والتعليمية. وأن من أهم الأدوار التي ينبغي للأسرة القيام بها: التربية الفكرية الصالحة للأبناء من خلال ترسيخ مبادئ الوسطية والاعتدال في معتقداتهم وأفعالهم وأقوالهم.

دراسة السلطان (٢٠٠٩) هدفت الدراسة إلى تحديد أهم الأهداف الرئيسة التي تسعى التربية الأمنية إلى تحقيقها، وكذلك التعرف على معوقات تطبيقها في المؤسسات التعليمية السعودية. وتكوّن مجتمع الدراسة من معلمي المدارس الثانوية ومشرفيها ومديريها بمدينة الرياض، وتم اختيار عينة عشوائية طبقية بلغ عددها (٣١٢) فردا طُبقت عليهم استبانة الدراسة. وقد أوضحت نتائج الدراسة أن أهم الأهداف التي يراها أفراد عينة الدراسة لتطبيق التربية الأمنية تتمثل في: مكافحة التطرف والإرهاب، وتحقيق الأمن الفكري، ووقاية الشباب من تعاطي المخدرات. كما تمثلت أهم المعوقات في: ضعف التنسيق بين المؤسسات التربوية والمؤسسات الأمنية، وكثرة المهام التربوية المطلوبة من المدرسة، وكذلك افتقار المحتوى التربوي المناسب لتطبيق التربية الأمنية في المدارس الثانوية.

دراسة العمري (٢٠٠٩). هدفت إلى تحديد التربية الأمنية من حيث أصولها في المنهج الإسلامي_ ودورها في تكوين الوعي بالأمن الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. واستخدم المنهج الوصفي والوثائقي، ومن نتائجها: أن هناك وظائف تعمل التربية الأمنية على إعداد الطلاب لها ومن أبرزها الضبط الاجتماعي والأمن الوقائي وعملية الإصلاح السلوكي وضبط الجرائم

والمخالفات الأمنية، ومن أضرار غياب التربية الأمنية عدم الاستقرار والمخاطر التنموية والحضارية والخسائر البشرية، وتتمثل أصول التربية الأمنية في المنهج الإسلامي في الأصل العقدي والتعبدي والتشريعي والأخلاقي والعلمي، وأن هناك اهتماما بقضية الأمن في السياسة التعليمية السعودية. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بترسيخ مفهوم الأمن لدى الطلاب، وتحديد طبيعة مسؤولية الفرد الأمنية وفائدتها.

دراسة أبو عراد (٢٠١٠) هدفت إلى تحديد مفهوم الأمن الفكري وضوابطه، وتحديد دور الجامعة في استيعاب مفهوم الأمن الفكري لدى الشباب، ثم تقديم تصور مقترح لدور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري، واستخدم الباحث المنهج الوثائقي، ومن نتائجها: أن المقصود بالأمن الفكري حماية وصيانة فكر أبناء المجتمع وثقافتهم وقيمهم من أي فكر منحرف أو دخيل لا يتفق مع الثوابت والمنطلقات الأصيلة له، وأن دور الجامعة في الأمن الفكري يمكن تحديده على النحو التالي: الدور التثقيفي والمعرفي، الدور التوظيفي، العناية بالبحث العلمي الهادف، الاسهام في خدمة المجتمع والنهوض به وحل مشكلاته، إعداد الكفاءات والقيادات البشرية المتخصصة، وأخيرا تم بناء تصور مقترح لدور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري.

دراسة الشريف (٢٠١١). هدفت إلى توضيح الأمن الثقافي ودور الأمن التربوي كبعد استراتيجي في تحقيقه من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية. تكونت عينة الدراسة من (٢٤١) عضوا تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وتم إعداد استبانة وفقا لثلاثة مجالات وهي: التأصيل للأمن الثقافي والتربوي، التحديات الأمنية للبعدين الثقافي والتربوي، التحديات الأمنية التنموية للبعدين. ومن النتائج إقرار مجتمع الدراسة بدور الأمن التربوي كبعد استراتيجي في تحقيق الأمن الثقافي، وضعف تحقق المنظومة الثقافية والتربوية من الناحية التطبيقية، وعدم توفير آليات تنفيذ متبناة من أصحاب القرار قادرة على مواجهة التحديات الأمنية والتنموية الشاملة.

دراسة الشمري والجرادات (٢٠١١) هدفت إلى معرفة دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب في جامعة حائل، ومعرفة المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري. تكونت عينة الدراسة من (٢٢٨) عضوا تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وتم إعداد استبانة وفقا لأربعة مجالات وهي: الأهداف التعليمية، محتوى التعليم، أساليب وطرائق التدريس، التقويم، ومن نتائج الدراسة: أن دور أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل جاء بدرجة عالية في جميع المجالات، وأن أهم المعوقات التي تواجههم في تعزيز الأمن الفكري: وجود حواجز بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة، قلة توفر الدورات التدريبية المتعلقة بالأمن الفكري، ضعف تعاون المؤسسات الدينية والاجتماعية مع الكلية.

دراسة هواري وعدوان (٢٠١١) ومن أهدافها التعرف على دور الجامعات في تعزيز مبدأ الوسطية من خلال: دور إدارة الجامعة والأسرة، ودور الأستاذ الجامعي، والأنشطة الجامعية، تنفيذ الأساليب التربوية، العلاقة بالمجتمع المحلي. استخدم المنهج الوصفي، بلغت عينة الدراسة (٤٠٠) من مسؤولي الجامعة من العمداء ورؤساء الأقسام ونواب رؤساء الأقسام والأساتذة. وبينت النتائج أن ما نسبته (٥٨.٢ %) من أفراد العينة يرون أن الحاجة إلى تعزيز مبدأ الوسطية والأمن الفكري للطلاب كبيرة، كما بينت النتائج أن إدارة الجامعة تنفذ معظم الأنشطة التي ترمي إلى تفعيل دور الأنشطة الجامعية في تعزيز مبدأ الوسطية والأمن الفكري للطلاب بشكل جيد، غير أنه يلاحظ أن هناك أنشطة لم يتم تنفيذها بالمستوى المأمول وتشمل: تنظيم زيارات طلابية دورية لولاة الأمر والعلماء والتواصل معهم، وإقامة المعارض التربوية، واستضافة بعض القيادات الأمنية لمناقشة الطلاب عن الأمن ودورهم في تعزيزه.

دراسة الجهني وحسين (٢٠١٢) هدفت إلى بناء تصور مقترح لتفعيل دور جامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب. استخدمت المنهج الوصفي، بلغت عينة الدراسة (٤٧٠) طالب وعضو هيئة تدريس. ومن أهم نتائج الدراسة: أن مستوى وعي الطلاب بأهمية الأمن الفكري كانت فوق المتوسط، ومن أهم أسباب التطرف وزعزعة الأمن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس غياب التنسيق بين

مؤسسات التعليم ومؤسسات التوعية والإرشاد الديني، كما توصلت إلى أن دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لم يكن مرتفعًا.

دراسة الدوسري (٢٠١٣) هدفت إلى بناء تصور مقترح لتطوير وظيفة الإدارة الجامعية في تعزيز وتحقيق الأمن الفكري بالجامعات السعودية. استخدم المنهج الوصفي، بلغت عينة الدراسة (٤٢٦) من القيادات الجامعية و(٧٨٠) طالب و(٧١٥) عضو هيئة تدريس. وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج من أهمها: ضعف تأهيل أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بالأمن الفكري وضعف وضوح مفهومه، وضعف دور المناهج الدراسية والأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري، وضرورة إعداد رؤية مستقبلية للأنظمة والتعليمات المتعلقة بالانحراف الفكري لدى شباب الجامعات السعودية، ودعم البحوث العلمية المتعلقة بقضايا وأبعاد الأمن الفكري.

دراسة أبو خطوة والباز (٢٠١٤) وهدفت إلى معرفة انعكاسات شبكة التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين، واستخدمت المنهج الوصفي واستبانة طبقت على عينة قوامها (١٠٤) طالب وطالبة، وأظهرت النتائج أن أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الطلبة بصفة عامة كان متوسطا، ما يؤكد ضرورة العمل على تنمية عملية التفكير الناقد لدى الطلبة ليتمكنوا من فرز الأفكار والآراء وعدم الانسياق وراء الدعوات الهدامة التي تضر باستقرار وأمن المجتمع.

دراسة الحربي (٢٠١٤) هدفت إلى معرفة المبررات التي تفرض تحقيق التكامل بين الأجهزة الأمنية والمؤسسات التربوية في المملكة العربية السعودية، وكذلك تحديد متطلبات تحقيق التكامل بين الأجهزة الأمنية والمؤسسات التربوية. استخدم المنهج الوصفي. وأظهرت النتائج أن المبررات التي تحقق التكامل بين الأجهزة الأمنية والمؤسسات التربوية تتلخص في التحديات الأمنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية، والتحولات العقدية والفكرية، وتطور وسائل الإعلام والاتصال، والتأثير القوي للمؤسسات التربوية، والقصور في التواصل بين الأجهزة الأمنية والمؤسسات التربوية. أما متطلبات التكامل بين الأجهزة الأمنية والمؤسسات التربوية فتمثلت في:

نشر ثقافة التكامل في الأجهزة الأمنية والمؤسسات التربوية، والتخطيط الاستراتيجي لبرامج التكامل الأمني ومتابعة تنفيذها والعمل على تطويرها.

دراسة علي (٢٠١٤) وهدفت إلى التعرف على الدور التربوي للجامعة وأعضاء الهيئة التعليمية بها في تعزيز عمل الأجهزة الأمنية ودعمها وكيفية تحقيق التكامل بين الجامعات والأجهزة الأمنية. استخدم المنهج الوصفي التحليلي. وبينت النتائج أنه يقع على الجامعات وظيفة تأهيل الإنسان للقيام بدوره في دعم الأمن وتعزيز عمل الأجهزة الأمنية من خلال قيامها بالمهام التالية: إثراء المعرفة وتنميتها، نشر العلم وإعداد الكفاءات المتخصصة، تنمية المجتمع اقتصاديا واجتماعيا، نشر الثقافة، تنمية المواطنة لدى الطلاب، بناء السلام والتضامن الإنساني.

دراسة السناني (٢٠١٥) وهدفت إلى التعرف على دور المدرسة الثانوية في تحقيق التربية الأمنية لدى الطلاب من خلال: دور المعلم، دور الأنشطة الطلابية، ودور الإرشاد الطلابي، وكذلك معرفة المعوقات التي تحول دون تحقيقها في المدرسة الثانوية. استخدم المنهج الوصفي، بلغت عينة الدراسة (٢٥٤) من مديري المدارس الثانوية والمشرفين التربويين. وبينت النتائج أن المعلم، والأنشطة الطلابية، والإرشاد الطلابي يمارس كلٌ منهم دوره بالمدرسة الثانوية في تحقيق التربية الأمنية بدرجة متوسطة. كما أن المعوقات التي تحول دون تحقيق التربية الأمنية لدى الطلاب كانت بدرجة مرتفعة في جميع مجالات هذا المحور.

دراسة سعادة والعميري (٢٠١٧) هدفت إلى توضيح أحد أهم الاتجاهات التربوية المعاصرة المتمثل في التربية الأمنية، التي تضطلع بدور رئيس في دعم الاستقرار والتنمية لدى شعوب دول العالم، وقد طرح فيها أهم تعريفات التربية الأمنية، والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها. مع الإشارة إلى المبررات والعوامل العديدة التي تدعو إلى الاهتمام بها كالتغير الاجتماعي والثقافي وتنامي ظاهرة الإرهاب، وتعاطي المخدرات وتزايد حدوث الجرائم المختلفة، وثورة المعلومات والاتصالات الحديثة. كما تناولت الدراسة مجالات التربية الأمنية المتنوعة كالأمن المائي والغذائي والأسري والصحي والتربوي والفكري والاجتماعي والوظيفي والسياسي. أعقبها الحديث عن مقومات الأمن في التربية الأمنية مثل سيادة القانون والمواطنة

الفاعلة، والتكافل الاجتماعي، والتسامح والتحمل وضبط النفس، واختتمت بتوضيح محتوى برنامج التربية الأمنية وعلاقته بالعملية التربوية في المدارس الحكومية والخاصة.

التعليق على الدراسات السابقة: من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن استخلاص النتائج التالية:

- أكدت جميع الدراسات السابقة على أهمية الأمن ودور المؤسسات الاجتماعية في تحقيقه، وكذلك أهمية دور المؤسسات التربوية في تحقيق التربية الأمنية لدى طلبتها.
- ضرورة التكامل بين الأجهزة الأمنية والمؤسسات التربوية لتحقيق التربية الأمنية.
- ركزت على الدور الفعال للأستاذ الجامعي والمناهج الدراسية والأنشطة الطلابية في تحقيق التربية الأمنية.

غالبية الدراسات السابقة التي تناولت التربية الأمنية أجريت في مراحل التعليم العام أو من جوانب تأصيلية أو تناولت مفاهيم التربية الأمنية ومبررات الاهتمام بها، باستثناء دراسة الشمري والجرادات (٢٠١١)، وهواري وعدوان (٢٠١١)، والجهني وحسين (٢٠١٢)، وأبو عراد (٢٠١٠) التي تناولت الأمن الفكري في الجامعات السعودية، بينما الدراسة الحالية ركزت على تقديم استراتيجية شاملة للتربية الأمنية في التعليم الجامعي السعودي.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد الإطار النظري للتربية الأمنية، وفي بناء أدوات الدراسة، من ثّم تقديم استراتيجية للتربية الأمنية في التعليم الجامعي.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: بما أن هدف الدراسة هو تقديم استراتيجية شاملة للتربية الأمنية في التعليم الجامعي؛ فإن المنهج الوصفي المسحي والمنهج الوثائقي هما المنهجان الأكثر ملاءمة للإجابة عن تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها حيث تستوجب طبيعة الدراسة تحديد أهم مفاهيم التربية الأمنية في التعليم الجامعي، والكشف عن واقع دور الجامعات السعودية في تحقيق التربية الأمنية لطلبتها، ومن ثم تقديم الاستراتيجية.

مجتمع وعينة الدراسة: يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من جميع طلاب وطالبات جامعة الملك سعود، والإمام محمد بن سعود، والأميرة نورة بنت عبد الرحمن بمدينة الرياض في الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٣٩/١٤٤٠هـ، تم اختيار عينة عشوائية منهم بلغ عددها (٥٨٤) طالب وطالبة. وبعد إتمام عملية توزيع الاستبانة على العينة يمكن وصف عينة الدراسة وفقا لخصائصها كما يلي:

جدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجامعة

الجامعة	التكرار	النسبة (%)
الملك سعود	١٥٢	٢٦
الإمام محمد بن سعود الإسلامية	٢٤٠	٤١.١
الأميرة نورة بنت عبد الرحمن	١٩٢	٣٢.٩
المجموع	٥٨٤	١٠٠

جدول (٢) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة (%)
ذكر	٢٠٨	٣٥.٦
أنثى	٣٧٦	٦٤.٤
المجموع	٥٨٤	١٠٠

جدول (٣) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص

التخصص	التكرار	النسبة (%)
العلوم التطبيقية	٣٧٨	٦٤.٧
العلوم النظرية	٢٠٦	٣٥.٣
المجموع	٥٨٤	١٠٠

جدول (٤) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة (%)
الرابع	١٨٨	٣٢.٢
الثامن	٣٩٦	٦٧.٨
المجموع	٥٨٤	١٠٠

المعالجة الإحصائية:

- معامل الفا كرونباخ لحساب ثبات الأداة.
- معامل ارتباط بيرسون لتحديد مدى الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
- التكرارات والنسبة المئوية لوصف أفراد الدراسة.
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعرفة اتجاهات استجابات أفراد العينة.
- اختبار ت (T) لمعرفة الفروق الإحصائية.
- اختبار تحليل التباين لمعرفة الفروق الإحصائية.
- اختبار شيفيه (Scheffe) لمعرفة مصدر الفروق الإحصائية.

أدوات الدراسة: كانت الأداة المستخدمة في هذه الدراسة الاستبانة وتم إعدادها وفقا للمراحل التالية:

المرحلة الأولى:

١- **استبانة تشخيص الواقع:** صممت الاستبانة لمعرفة واقع دور الجامعات السعودية في تحقيق التربية الأمنية لطلبتها من وجهة نظرهم، حيث تم بناءها وفق الخطوات التالية: تحديد هدفها، ثم تحديد مصادرها وهي: البحوث والدراسات السابقة، ومجموع عبارات محاور الاستبانة (٣٨) عبارة، وكل عبارة أمامها خمس خانات حسب مقياس "ليكرت" الخماسي (موافق بشدة، موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق، غير موافق بشدة).

أ-صدق الأداة: للتأكد من صدق الاستبانة من حيث ملاءمتها لأهداف الدراسة، والتحقق من أنها تقيس ما وضعت لقياسه تم إجراء الآتي:

أولاً: صدق المحكِّمين (الصدق الظاهري): تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في التربية، وفي ضوء آراء المحكمين تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل صياغة بعضها.

ثانيًا: الصدق البنائي (صدق الاتساق الداخلي): لحساب صدق الاتساق الداخلي تم حساب معامل الارتباط من خلال استجابات عينة الدراسة، والجدول رقم (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥) معاملات الارتباط لكل عبارة من عبارات المحور بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

م	معامل الارتباط			
	المحور الأول	المحور الثاني	المحور الثالث	المحور الرابع
١	**٠.٧٣٨	**٠.٦٨١	**٠.٧٣٧	**٠.٧٧٦
٢	**٠.٦١٨	**٠.٧٢٠	**٠.٧٩٧	**٠.٨٦٧
٣	**٠.٧٣٨	**٠.٨٣٠	**٠.٨٠١	**٠.٨٣٣
٤	**٠.٦٢٩	**٠.٧٤٣	**٠.٧٠٣	**٠.٨٧١
٥	**٠.٧٥٨	**٠.٨١٨	**٠.٨٥٦	**٠.٨٥٦
٦	**٠.٧٨٤	**٠.٧٧٢	**٠.٨٢٦	**٠.٨٧١
٧	**٠.٦٤٠	**٠.٨١٩	**٠.٨٣٣	**٠.٨٢١
٨	**٠.٧٢١	**٠.٧٨٤	**٠.٧٦٨	**٠.٨٣٠
٩	**٠.٨٥١	**٠.٥١٩	**٠.٨٠٥	**٠.٦٣٥
١٠		**٠.٧٨٦		**٠.٨٤٨

(**) دالة عند ٠.٠١

يتضح من الجدول رقم (٥) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، ما يشير إلى الاتساق الداخلي بين فقرات المحور والدرجة الكلية للمحور.

ثبات الأداة: تم حساب ثبات الأداة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وذلك للاستبانة مجملة ومحاورها الفرعية، والجدول (٦) يوضح ذلك:

الجدول (٦) قيم معاملات الثبات لكل محور من محاور الاستبانة

المحور	معامل الثبات
دور إدارة الجامعة في تحقيق التربية الأمنية	٠.٨٨٣
دور الأستاذ الجامعي في تحقيق التربية الأمنية	٠.٩١٤
دور المقررات الدراسية في تحقيق التربية الأمنية	٠.٩٢٥
دور الأنشطة غير الصفية في تحقيق التربية الأمنية	٠.٩٢٤
كامل الاستبانة	**٠.٩٦٩**

يتضح من الجدول رقم (٦) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة، لذا يمكن القول أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

٢- استبانة المفاهيم الأمنية: تم تحديد أهم مفاهيم التربية الأمنية في التعليم الجامعي، وذلك وفقا للخطوات التالية: الرجوع للكتب والدراسات السابقة التي تناولت الأمن وفلسفته ونظريته ومجالاته، تم إعداد قائمة بأهم المفاهيم في ست محاور وفقاً للمجالات المستهدفة من خلال الدراسة. وعرضت الاستبانة للتحكيم على عدد من الخبراء والمتخصصين من أعضاء هيئة التدريس في التخصصات التربوية لمعرفة درجة أهمية المفهوم، ومدى مناسبته للمرحلة الجامعية، ومدى انتماء العبارة للمحور.

المرحلة الثانية: تم تصميم استبانة الاستراتيجية المقترحة وفقًا للخطوات التالية: صياغة الاستراتيجية المقترحة في صورتها الأولية، في ضوء المصادر التالية: (نتائج تشخيص الواقع للدراسة الحالية، الدراسة النظرية التي تناولتها الباحثتان في دراستهما، البحوث والدراسات السابقة). ثانيًا: تحكيم الاستراتيجية المقترحة من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين في المجال التربوي، ومعرفة

آرائهم حول مدى أهميتها وقابليتها للتطبيق، وذلك بهدف إقرارها في صورتها النهائية.

نتائج الدراسة وتفسيرها: قامت الباحثتان بتحليل النتائج وتفسيرها تبعاً لأسئلة الدراسة، على النحو التالي:

نتيجة السؤال الأول: ما أهم مفاهيم التربية الأمنية في التعليم الجامعي؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم الرجوع للكتب والدراسات السابقة التي تناولت الأمن وفلسفته ونظريته ومجالاته، وفي ضوء ذلك تم تحديد قائمة بأهم المفاهيم في ست محاور وفقاً للمجالات المستهدفة من خلال الدراسة، وعرضت الاستبانة للتحكيم على عدد من الخبراء والمتخصصين من أعضاء هيئة التدريس في التخصصات التربوية، وتم اعتمادها كما في الجدول التالي:

جدول (٧) مفاهيم التربية الأمنية في التعليم الجامعي

م	مجالات المفاهيم الأمنية	م	مجالات المفاهيم الأمنية
أولاً: مفاهيم المجال التربوي		**ثانياً: مفاهيم المجال الفكري**	
١	الحس الأمني، والشعور بالمسؤولية الأمنية.	١	حماية العقيدة.
٢	إدارة الأزمات والكوارث.	٢	الثقافة القانونية.
٣	الاستقلالية في التعليم.	٣	الغزو الفكري.
٤	الوسطية والاعتدال.	٤	التطرف والغلو.
٥	ثقافة الحوار.	٥	حماية الملكية الفكرية.
٦	التفكير الناقد.	٦	قبول الرأي الآخر.
٧	إشباع الحاجات المعنوية والمادية.	٧	المنهج التكفيري.
٨	سلامة اللغة العربية.	٨	حفظ العقل ومقوماته.
		٩	العولمة وتحدياتها.

م	مجالات المفاهيم الأمنية	م	مجالات المفاهيم الأمنية
ثالثاً: مفاهيم المجال الاقتصادي:		**رابعًا: مفاهيم المجال السياسي:**	
١	الأمن الغذائي.	١	الإرهاب.
٢	مشكلة البطالة والفقر.	٢	قيم الولاء والانتماء للوطن.
٣	الفساد وسوء الإدارة.	٣	العدال والمساواة.
٤	الاكتفاء الذاتي من السلع.	٤	احترام النظام والقانون
٥	قانون حماية المستهلك.	٥	الشائعات المغرضة.
٦	الأمن الصحي	٦	أمن الدولة كـ (مواجهة التهديدات الخارجية، التجمهر وانعكاساته على أداء الأجهزة الأمنية).
٧	الأمن الوظيفي		
٨	النظام الرقابي.		
خامسًا: مفاهيم المجال الاجتماعي:		**سادسًا: مفاهيم مجال تقنية المعلومات والاتصالات:**	
١	الأمن الوقائي.	١	سياسة الأمن السيبراني.
٢	مكافحة الجريمة.	٢	حماية وخصوصية البيانات الشخصية.
٣	الأمن الأسري	٣	أنظمة مكافحة الجرائم الالكترونية والمعلوماتية.
٤	المواطنة الصالحة.	٤	أخلاقيات تكنولوجيا المعلومات.
٥	المخدرات.	٥	مخاطر استخدام الانترانت.

م	مجالات المفاهيم الأمنية	م	مجالات المفاهيم الأمنية
٦	حقوق الإنسان		
٧	التسامح ونبذ العنف.		
٨	مخاطر البيئة.		
٩	التكافل الاجتماعي.		

نتيجة السؤال الثاني: ما دور الجامعات السعودية في تحقيق التربية الأمنية لطلبتها من خلال: إدارة الجامعة، الأستاذ الجامعي، المناهج الدراسية، الأنشطة غير الصفية؟ للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسّطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لإجابات أفراد عيّنة الدّراسة والجداول التالية توضح ذلك:

جدول (٨) نتائج استجابة أفراد العينة حول دور إدارة الجامعة في تحقيق التربية الأمنية

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة			
٢	يتوافق فكر إدارة الجامعة مع سياسة الدولة.	ك	٢٢٨	٢٠٤	١١٤	٢٦	١٢	٤.٠٤	٠.٩٧٤	١
		%	٣٩	٣٤.٩	١٩.٥	٤.٥	٢.١			
٤	تتابع إدارة الجامعة عمليات الأمن والسلامة داخل الجامعة.	ك	١٦٠	٢٢٠	١٢٨	٤٢	٣٤	٣.٧٤	١.١١	٢
		%	٢٧.٤	٣٧.٧	٢١.٩	٧.٢	٥.٨			
٣	تفتح المشاركة للطلاب وأعضاء هيئة التدريس في تنظيم برامج وحدة الأمن الفكري بالجامعة.	ك	١٢٢	١٨٠	١٧٢	٧٢	٣٨	٣.٤٧	١.١٤	٣
		%	٢٠.٩	٣٠.٨	٢٩.٥	١٢.٣	٦.٥			

٥	تنشر للطلاب طرق التعامل مع الأزمات الأمنية والأفكار المعادية للوطن.	ك	١٤٢	١٤٢	١٧٦	٨٤	٤٠	٣.٤٥	١.١٩	٤
		%	٢٤.٣	٢٤.٣	٣٠.١	١٤.٤	٦.٨			
٧	تفتح مرافق الجامعة لقضاء وقت الفراغ وممارسة كافة الأنشطة الترفيهية والتعليمية.	ك	١٧٠	١٣٦	١٢٦	٧٨	٧٤	٣.٤٣	١.٣٦	٥
		%	٢٩.١	٢٣.٣	٢١.٦	١٣.٤	١٢.٧			
١	تقدم إدارة الجامعية محاضرات لتنمية الوعي بمفهوم التربية الأمنية.	ك	١٤٢	١١٤	١٩٠	٨٤	٥٤	٣.٣٥	١.٢٤	٦
		%	٢٤.٣	١٩.٥	٣٢.٥	١٤.٤	٩.٢			
٩	تفعل دور الأعلام بالجامعة في التعريف بمجالات الأمن.	ك	٩٠	١٤٤	١٩٦	١٠٠	٥٤	٣.٢٠	١.١٦	٧
		%	١٥.٤	٢٤.٧	٣٣.٦	١٧.١	٩.٢			
٦	تحرص إدارة الجامعة على معرفة مشكلات الطلاب ومتابعة سلوكهم.	ك	١١٢	١١٨	١٧٠	٩٢	٩٢	٣.١١	١.٣٢	٨
		%	١٩.٢	٢٠.٢	٢٩.١	١٥.٨	١٥.٨			
٨	تخصص موقع إلكتروني للرد على استفسارات الطلاب حول القضايا الأمنية.	ك	١٠٢	٩٠	١٧٢	١٢٢	٩٨	٢.٩٦	١.٣١	٩
		%	١٧.٥	١٥.٤	٢٩.٥	٢٠.٩	١٦.٨			
المتوسط الحسابي العام = ٣.٤١، الانحراف المعياري العام = ٠.٨٦٩										

يتضح من الجدول أن المتوسط الحسابي العام لاستجابات أفراد العينة حول دور إدارة الجامعة في تحقيق التربية الأمنية بلغ (٣.٤١) ما يدل على أن الدور التربوي كان فوق المتوسط، والمتوسط الحسابي لجميع عبارات المحور يتراوح ما بين الحد الأعلى (٤.٠٤)، والحد الأدنى (٢.٩٦). ويلاحظ أن متوسط العبارات (٢-٤-٣-٥-٧) كان عاليا من وجهة نظر أفراد العينة، فنجد أن عبارة (يتوافق فكر إدارة الجامعة مع سياسة الدولة) بلغ متوسط حسابي (٤.٠٤) وهو مؤشر عالي يدل على حرص قيادة الجامعة على تحقيق التكامل الوطني للأمة، لا سيما أن

صياغة الفكر لدى الناشئة في ظل التحديات المعاصرة يفرض على الجامعات ضرورة التغيير والتطوير بما يسهم في الحفاظ على فكر الشباب واستثمار طاقتهم وبما يعود على الوطن بالخير والصلاح. كما أكد أفراد العينة على دور الجامعة في عبارة رقم (٤) التي نصها (تتابع إدارة الجامعة عمليات الأمن والسلامة داخل الجامعة) حيث حصلت على استجابة عالية بنسبة (٣.٧٤)، وأيضا يلاحظ من عبارة رقم (٣) والتي نسبة الاستجابة حولها بلغت (٣.٤٧) فالجامعة تفتح المجال لمشاركة الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في تنظيم برامج وحدة الأمن الفكري. وما يؤكد هذه النتيجة صدور الأمر السامي من حكومة المملكة العربية السعودية بضرورة إنشاء وحدة التوعية الفكرية في كل الجامعات السعودية، وهي وحدة رئيسة تشرف على المناشط والفعاليات والبرامج التي لها علاقة بالأمن الفكري وتسعى لتقديم التوجيه الإنمائي والوقائي والعلاجي لطلبة الجامعات، وتحارب الدعايات المظللة من جماعة الفكر والتطرف.

وفي المقابل نجد أن أهم العبارات التي تؤكد دور الإدارة وحصلت على نسبة متوسطة هي عبارة رقم (٩-٦-٨). فنجد أن دور إدارة الجامعة متوسط في تفعيل دور الأعلام الجامعي في التعريف بمجالات الأمن، وهذا يلقي عليها مسؤولية تفعيله بمختلف وسائله لتحقيق التربية الأمنية. كما حظيت العبارة (٦) التي نصها: (تحرص إدارة الجامعة على معرفة مشكلات الطلاب ومتابعة سلوكهم) على متوسط حسابي (٣.١١) ما يشير إلى دور متوسط، ثم تأتي عبارة (تخصص موقع إلكتروني للرد على استفسارات الطلاب حول القضايا الأمنية) حيث بلغ متوسطها (٢.٩٦)، وهذه النتيجة مؤشر متوسط على دور الجامعة في تفعيل المواقع الإلكترونية في القضايا الأمنية والاستفادة منها في توعية الطلاب والرد على استفساراتهم، على الرّغم من أهمية مواقع التواصل الاجتماعي ودورها البارز والمؤثر في حياة الشباب؛ إلا أن دور الجامعة كان دون المستوى المطلوب.

جدول (٩) نتائج استجابة أفراد العينة حول دور الأستاذ الجامعي في تحقيق التربية الأمنية

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة			
٩	يلتزم الأستاذ في ممارسته الأكاديمية بالمنهج العلمي.	ك	٢١٢	٢٢٤	١٠٦	٣٢	١٠	٤.٠٢	٠.٩٥٩	١
		%	٣٦.٣	٣٨.٤	١٨.٢	٥.٥	١.٧			
١	يتصف بالوسطية والاعتدال في الفكر والسلوك.	ك	١٦٤	٢٢٤	١٦٢	٢٨	٦	٣.٨٨	٠.٩١٠	٢
		%	٢٨.١	٣٨.٤	٢٧.٧	٤.٨	١			
٢	يحرص على غرس قيمة حب النظام لدى الطلاب.	ك	١٥٤	٢١٦	١٤٦	٥٢	١٦	٣.٧٥	١.٠٢	٣
		%	٢٦.٤	٣٧	٢٥	٨.٩	٢.٧			
٤	يشجع الطلاب على الحفاظ على نعمة الأمن.	ك	١٧٤	١٩٠	١٢٦	٦٦	٢٨	٣.٧١	١.١٤	٤
		%	٢٩.٨	٣٢.٥	٢١.٦	١١.٣	٤.٨			
٥	يراعي مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بين الطلاب.	ك	١٣٦	١٩٤	١٦٢	٦٢	٣٠	٣.٥٩	١.١٠	٥
		%	٢٣.٣	٣٣.٢	٢٧.٧	١٠.٦	٥.١			
٦	يتيح فرصة للحوار بينه وبين الطلاب في جو من الطمأنينة والحرية المنضبطة.	ك	١٥٢	١٦٨	١٦٤	٦٨	٣٢	٣.٥٨	١.١٥	٦
		%	٢٦	٢٨.٨	٢٨.١	١١.٦	٥.٥			
١٠	يحرص على حماية الطلاب من الفكر الضال والاتجاهات السلبية التي تخالف أنظمة المجتمع وقيمه.	ك	١٤٧	١٧٢	١٤٦	٨٠	٣٨	٣.٥٣	١.١٩	٧
		%	٢٥.٣	٢٩.٥	٢٥	١٣.٧	٦.٥			
٣	ينمي لدى الطلاب الاتجاهات الإيجابية نحو قضايا التربية الأمنية.	ك	١٢٨	١٦٤	١٧٢	٨٨	٣٢	٣.٤٦	١.١٤	٨
		%	٢١.٩	٢٨.١	٢٩.٥	١٥.١	٥.٥			
٧	يدرب الطلاب على النقد والتفكير والتحليل المنطقي للقضايا الفكرية.	ك	١٢٤	١٤٢	١٥٦	١١٤	٤٨	٣.٣١	١.٢٣	٩
		%	٢١.٢	٢٤.٣	٢٦.٧	١٩.٥	٨.٢			
٨	يعالج السلوكيات المنحرفة لدى بعض الطلاب بحكمة وطريقة سليمة.	ك	١١٢	١٥٦	١٦٠	٩٠	٦٦	٣.٢٧	١.٢٥	١٠
		%	١٩.٢	٢٦.٧	٢٧.٤	١٥.٤	١١.٣			
المتوسط الحسابي العام = ٣.٦١، الانحراف المعياري العام = ٠.٨٣٩										

من الجدول السابق يتضح أن متوسط دور الأستاذ الجامعي في تحقيق التربية الأمنية بلغ (٣.٦١) من وجهة نظر أفراد عينة الدارسة، ما يشير إلى دور عالي، وهذا مؤشر يدل على أداء الأستاذ الجامعي لدوره التربوي، فعضو هيئة التدريس بصفته محور مهم في العملية التعليمية مطالب بدور حيوي في تقديم الخدمات المجتمعية التي تكتمل مع دوره التدريسي والبحثي، فالمأمول منه تحقيق أهداف التربية الأمنية وضرورة إدراك متطلباتها في العصر الحاضر، والسعي نحو توجيه

الطلاب لها. ويلاحظ وجود (٨) عبارات تؤكد دوره العالي وهي عبارة رقم (٩، ١، ٢، ٤، ٥، ٦، ١٠، ٣)، وعبارتان هما (٧،٨) جاءت بنسبة متوسطة، وتراوح متوسط استجابات أفراد العينة حول الدور بين الحد الأعلى (٤.٠٢) والحد الأدنى (٣.٢٧). ويأتي في مقدمة العبارات التي تؤكد دوره العالي ما يلي: (يلتزم الأستاذ في ممارسته الأكاديمية بالمنهج العلمي) حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤.٠٢) وهي مؤشر عالي، والعبارة التي نصها (يتصف بالوسطية والاعتدال في الفكر والسلوك) حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣.٨٨) ما يدل على تحقيق الأستاذ الجامعي لمفهوم الوسطية والبعد عن التطرف في الفكر والممارسات والتي لها انعكاسات مباشرة على أمن الدولة ووحدة المجتمع وتماسكه، وعلى شخصيات طلبته وسلوكياتهم.

وفي المقابل نجد أن دور الأستاذ الجامعي كان متوسطا من خلال هذه العبارات: (يدرب الطلاب على النقد والتفكير والتحليل المنطقي للقضايا الفكرية) حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣.٣١) ويأتي دور الأستاذ في معالجة السلوكيات المنحرفة أقل متوسط حسابي حيث حصلت عبارة (يعالج السلوكيات المنحرفة لدى بعض الطلاب بحكمة وطريقة سليمة) على متوسط حسابي (٣.٢٧)، ولعل هذا يستدعي من الجامعة ضرورة الاهتمام بالتنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس وتدريبهم على الممارسات التربوية والأمنية، وتوعيتهم بالمفاهيم التي تحقق أمن أنفسهم أولا ثم أمن الطالب واستقراره وحمايته من الفكر الضال المنحرف والاتجاهات السلبية التي تخالف أنظمة المجتمع وقيمه.

جدول (١٠) نتائج استجابة أفراد العينة حول دور المقررات الدراسية في تحقيق التربية الأمنية

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة			
٤	تنمي مهارات الوصول للمعرفة والتعلم الذاتي والمستمر.	ك	١٨٨	٢١٠	١٤٦	٢٦	١٤	٣.٩١	٠.٩٨٠	١
		%	٣٢.٢	٣٦	٢٥	٤.٥	٢.٤			
٧	تحث على احترام القانون والنظام العام.	ك	٢١٤	١٩٤	١٠٦	٤٤	٢٦	٣.٩٠	١.١١	٢
		%	٣٦.٦	٣٣.٢	١٨.٢	٧.٥	٤.٥			
٣	تسهم في إكساب الطالب قيم الانتماء والولاء للدين والوطن.	ك	١٧٤	١٩٨	١٥٠	٤٤	١٨	٣.٨٠	١.٠٤	٣
		%	٢٩.٨	٣٣.٩	٢٥.٧	٧.٥	٣.١			
١	تخضع المقررات الدراسية لتطوير مستمر لتلبي حاجات العصر المتغيرة.	ك	١٦٦	٢١٢	١٤٠	٤٦	٢٠	٣.٧٨	١.٠٥	٤
		%	٢٨.٤	٣٦.٣	٢٤	٧.٩	٣.٤			
٥	تسهم في التعريف بأهمية الأمن وأثرة الإيجابي على المجتمع.	ك	١٥٨	١٩٨	١٤٨	٦٠	٢٠	٣.٧١	١.٠٧	٥
		%	٢٧.١	٣٣.٩	٢٥.٣	١٠.٣	٣.٤			
٢	ترسخ مفاهيم الوسطية والاعتدال.	ك	١١٦	٢٢٨	١٧٠	٥٦	١٤	٣.٦٤	٠.٩٨٢	٦
		%	١٩.٩	٣٩	٢٩.١	٩.٦	٢.٤			
٦	تستعرض الجهود التي يبذلها رجال الأمن في حفظ أمن المجتمع واستقراره.	ك	١٦٦	١٥٠	١٤٨	٦٨	٥٢	٣.٥٣	١.٢٦	٧
		%	٢٨.٤	٢٥.٧	٢٥.٣	١١.٦	٨.٩			
٩	تشجع على المشاركة والحوار في القضايا الأمنية والاجتماعية.	ك	١٥٠	١٤٢	١٦٨	٨٢	٤٢	٣.٤٧	١.٢١	٨
		%	٢٥.٧	٢٤.٣	٢٨.٨	١٤	٧.٢			
٨	تُستخدم تقنيات التعليم في عرض أنواع الجرائم وأساليب المجرمين وطرقهم في ارتكابها.	ك	١٢٤	١٥٢	١٦٢	٩٢	٥٤	٣.٣٤	١.٢٣	٩
		%	٢١.٢	٢٦	٢٧.٧	١٥.٨	٩.٢			
المتوسط الحسابي العام = ٣.٦٧ ، الانحراف المعياري العام = ٠.٨٧٧										

تشير نتائج الدراسة وفقا لما ورد في الجدول السابق إلى أن دور المقررات الدراسية في تحقيق التربية الأمنية لدى طلاب الجامعات كان عاليا حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٣.٦٧). والمتوسط الحسابي لجميع العبارات يتراوح ما بين الحد الأعلى (٣.٩١) والحد الأدنى (٣.٣٤). ويكشف الجدول السابق عن وجود ثمان عبارات ارتفعت نسبتها فوق (٣.٤٧)، وجاءت أعلى نسبة للعبارات كالتالي: عبارة (تنمي مهارات الوصول للمعرفة والتعلم الذاتي والمستمر) حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣.٩١)، ويأتي بعدها عبارة (تحث على احترام

القانون والنظام العام) حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣.٩٠)، ومن الأدوار المهمة التي يرى أفراد العينة دورها متحقق بدرجة عالية عبارة (تسهم في إكساب الطالب قيم الانتماء والولاء للدين والوطن) حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣.٨٠) وهذه النتيجة تؤكد مساهمة المقررات الجامعية في إكساب طلاب الجامعة صدق الانتماء والولاء لدينهم ولوطنهم، كما تشير العبارة رقم (١) على استجابة عالية وهي (تخضع المقررات الدراسية لتطوير مستمر لتلبي حاجات العصر المتغيرة) حيث بلغ متوسطها النسبي (٣.٧٨).

بينما حظيت عبارة واحدة على استجابة متوسطة وهي عبارة رقم (٨) ونصها (تُستخدم تقنيات التعليم في عرض أنواع الجرائم وأساليب المجرمين وطرقهم في ارتكابها) حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣.٣٤) وبناء عليها يمكن القول إن استخدام الأساليب التقليدية في التعليم والبعد عن فهم الواقع وظروفه واستشراف المستقبل وتوقعه يمثل عائق لتحقيق التربية الأمنية، والعكس في حال استخدام طرق التدريس الحديثة، وربط البيئة الجامعية بالمجتمع الخارجي ودراسة مشكلاته وقضاياه المعاصرة.

جدول (١١) نتائج استجابة أفراد العينة حول دور الأنشطة غير الصفية في تحقيق التربية الأمنية

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة			
٩	تعريف الطالب بأنظمة التأديب داخل الجامعة.	ك	١٧٢	١٧٨	١٥٨	٤٢	٣٤	٣.٧١	١.١٣	١
		%	٢٩.٥	٣٠.٥	٢٧.١	٧.٢	٥.٨			
٤	تسهم الأنشطة في توعية الطلاب بمجالات الأمن.	ك	١١٢	١٨٤	١٦٦	٩٠	٣٢	٣.٤٣	١.١٢	٢
		%	١٩.٢	٣١.٥	٢٨.٤	١٥.٤	٥.٥			
٣	يُنظم حملات توعوية تعزز دور الطالب تجاه حفظ أمن وطنه.	ك	١٢٠	١٦٦	١٨٦	٧٠	٤٢	٣.٤٣	١.١٥	٣
		%	٢٠.٥	٢٨.٤	٣١.٨	١٢	٧.٢			
٢	تعقد مؤتمرات وندوات حول التربية الأمنية.	ك	١٢٢	١٥٨	١٦٢	١٠٤	٣٨	٣.٣٨	١.١٨	٤
		%	٢٠.٩	٢٧.١	٢٧.٧	١٧.٨	٦.٥			
١	يتوافر بيئة تشجيعية لممارسة الأنشطة الأمنية الوقائية.	ك	١٣٨	١٢٤	١٨٦	٩٦	٤٠	٣.٣٨	١.٢٠	٥
		%	٢٣.٦	٢١.٢	٣١.٨	١٦.٤	٦.٨			
٥	تُعقد دورات تدريبية لنشر الوعي الأمني.	ك	١١٨	١٤٤	١٨٠	١٠٦	٣٦	٣.٣٥	١.١٦	٦
		%	٢٠.٢	٢٤.٧	٣٠.٨	١٨.٢	٦.٢			

٦	يوزع نشرات توعوية عن كيفية التعامل الإيجابي مع بعض القضايا الأمنية.	ك	١١٠	١٣٤	١٧٨	١٠٢	٦٠	٣.٢٣	١.٢٣	٧
		%	١٨.٨	٢٢.٩	٣٠.٥	١٧.٥	١٠.٣			
١٠	يقام برامج ثقافية عن الأمن بالتعاون مع مؤسسات المجتمع.	ك	١١٦	١٢٤	١٧٨	٩٨	٦٨	٣.٢١	١.٢٦	٨
		%	١٩.٩	٢١.٢	٣٠.٥	١٦.٨	١١.٦			
٨	تُعقد لقاءت دورية تربوية مع بعض القيادات الأمنية.	ك	٩٨	١١٨	١٧٠	١١٦	٨٢	٣.٠٦	١.٢٧	٩
		%	١٦.٨	٢٠.٢	٢٩.١	١٩.٩	١٤			
٧	تتاح فرصة للطلاب للمشاركة في لجان مكافحة الجريمة على مستوى الكلية.	ك	٩٦	١١٠	١٧٨	١٢٠	٨٠	٣.٠٤	١.٢٦	١٠
		%	١٦.٤	١٨.٨	٣٠.٥	٢٠.٥	١٣.٧			
المتوسط الحسابي العام = ٣.٣٢ ، الانحراف المعياري العام = ٠.٩٨٧										

تشير نتائج الجدول السابق أن دور الأنشطة غير الصفية في تحقيق التربية الأمنية كان متوسطًا حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لاستجابات أفراد العينة (٣.٣٢). والمتوسط الحسابي لجميع عبارات المحور يتراوح ما بين الحد الأعلى (٣.٧١) والحد الأدنى (٣.٠٤). فجاءت ثلاث عبارات بمتوسط عالي وهي العبارة رقم (٩، ٣،٤)، فنجد أولاً دور النشاط متمثلاً في: (تعريف الطالب بأنظمة التأديب داخل الجامعة) حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣.٧١)، وثانيًا: (تسهم الأنشطة في توعية الطلاب بمجالات الأمن) حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣.٤٣)، وثالثًا: عبارة (يُنظم حملات توعوية تعزز دور الطالب تجاه حفظ أمن وطنه) حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣.٤٣) وجميعها مؤشر لدور عالي، وهذه النتيجة تؤكد على اهتمام الجامعات بالأنشطة؛ لأنها تعد جزء من العملية التعليمية، ومن خلال برامجها يمكن غرس المبادئ والقيم والمفاهيم الأمنية المختلفة.

إلا أن استجابات أفراد العينة على العبارات (٢، ١، ٥، ٦، ١٠، ٨، ٧) مؤشر متوسط لدور النشاط، ونجد أن دور الجامعات في تحقيق الشراكة المجتمعية مع مؤسسات المجتمع فيما يتعلق بالتربية الأمنية جاء بنسبة متوسطة، ومن العبارات التي تؤكد ذلك ما يلي: (يقام برامج ثقافية عن الأمن بالتعاون مع مؤسسات المجتمع) التي بلغ متوسطها الحسابي (٣.٢١)، و(تُعقد لقاءت دورية تربوية مع بعض القيادات الأمنية) حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣.٠٦) وعبارة (تتاح فرصة للطلاب للمشاركة في لجان مكافحة الجريمة على مستوى الكلية) حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣.٠٤)، وهذه النتيجة تستدعي من الجامعات بذل مزيد من

الجهد لتنمية قدرة الطلبة على ممارسة أدوارهم الأمنية، وتوجيه فكرهم لفهم الظروف المحيطة بهم والتحديات، والبعد عن الانحرافات الخلقية والسلوكية. وتتفق هذا النتيجة مع دراسة الدوسري (٢٠١٣) التي توصلت إلى ضعف دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري.

نتيجة السؤال الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول دور الجامعات السعوديّة في تحقيق التربية الأمنية لطلبتها تعزى للمتغيرات التالية: الجامعة، الجنس، التخصص، المستوى الدراسي؟

جدول (١٢) يوضح اختبار تحليل التباين لبيان الفروق الإحصائية بين إجابات أفراد العينة بحسب متغير الجامعة

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
المحور الأول	بين المجموعات	١٩.٢٩	٢	٩.٦٤	١٣.٢٩	*٠.٠٠
	داخل المجموعات	٤٢١.٦٤	٥٨١	٠.٧٢٦		
المحور الثاني	بين المجموعات	٩.٧٩	٢	٤.٨٩	٧.١٠	*٠.٠٠١
	داخل المجموعات	٤٠٠.٥٩	٥٨١	٠.٦٨٩		
المحور الثالث	بين المجموعات	٢١.٥١	٢	١٠.٧٦	١٤.٦٢	*٠.٠٠
	داخل المجموعات	٤٢٧.٤٨	٥٨١	٠.٧٣٦		
المحور الرابع	بين المجموعات	٢٢.٨٩	٢	١١.٤٤	١٢.٢٠	*٠.٠٠
	داخل المجموعات	٥٤٥.٠٨	٥٨١	٠.٩٣٨		

(*) دالة عند مستوى ٠.٠٥

يتبين من الجدول أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول دور إدارة الجامعة في تحقيق التربية الأمنية عند مستوى دلالة (٠.٠٠)، ولمعرفة مصدر تلك الفروق تم تطبيق اختبار شيفيه (Scheffe) والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (١٣) يبين مصدر الفروق لاختبار شيفيه (Scheffe)

		الجامعة ومتوسطاتها		
		الملك سعود ٣.١٩	الإمام محمد بن سعود الإسلامية ٣.٣٦	الأميرة نورة بنت عبدالرحمن ٣.٦٥
الجامعة ومتوسطاتها	الملك سعود ٣.١٩			
	الإمام محمد بن سعود الإسلامية ٣.٣٦	٠.١٨٦		
	الأميرة نورة بنت عبدالرحمن ٣.٦٥	*٠.٠٠٠	*٠.٠٠٢	

(*) دالة عند ٠.٠٥

يلاحظ من الجدول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن وجامعة الملك سعود، والإمام محمد بن سعود الإسلامية لصالح جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول دور الأستاذ الجامعي في تحقيق التربية الأمنية، حيث بلغ معامل F (٧.١٠) عند درجة حرية (٥٨٣) ومستوى دلالة (٠.٠٠١) وهو أصغر من (٠.٠٥)، ولمعرفة مصدر تلك الفروق أجرينا اختبار شيفيه (Scheffe) والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (١٤) يبين مصدر الفروق لاختبار شيفيه (Scheffe)

		الجامعة ومتوسطاتها		
		الملك سعود ٣.٣٩	الإمام محمد بن سعود الإسلامية ٣.٦٥	الأميرة نورة بنت عبدالرحمن ٣.٧٢
الجامعة ومتوسطاتها	الملك سعود ٣.٣٩			
	الإمام محمد بن سعود الإسلامية ٣.٦٥	*٠.٠١١		
	الأميرة نورة بنت عبدالرحمن ٣.٧٢	*٠.٠٠٢	٠.٧٢٠	

(*) دالة عند ٠.٠٥

يكشف الجدول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين جامعة الملك سعود وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن لصالح جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول دور المقررات الدراسية في تحقيق التربية الأمنية، حيث بلغ معامل F (١٤.٦٢) عند درجة حرية (٥٨٣) ومستوى دلالة (٠.٠٠٠) وهو أصغر من (٠.٠٥)، ولمعرفة مصدر تلك الفروق أجرينا اختبار شيفيه (Scheffe) والجدول يبين ذلك

جدول (١٥) يبين مصدر الفروق لاختبار شيفيه (Scheffe)

		الجامعة ومتوسطاتها		
		الملك سعود ٣.٣٨	الإمام محمد بن سعود الإسلامية ٣.٧٠	الأميرة نورة بنت عبدالرحمن ٣.٨٨
الجامعة ومتوسطاتها	الملك سعود ٣.٣٨			
	الإمام محمد بن سعود الإسلامية ٣.٧٠	*٠.٠٠٢		
	الأميرة نورة بنت عبدالرحمن ٣.٨٨	*٠.٠٠	٠.٠٩٩	

(*) دالة عند ٠.٠٥

يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين جامعة الملك سعود وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن لصالح جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

و توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول دور الأنشطة غير الصفية في تحقيق التربية الأمنية، حيث بلغ معامل F (١٢.٢٠) عند درجة حرية (٥٨٣) ومستوى دلالة (٠.٠٠٠) وهو أصغر من (٠.٠٠٥)، ولمعرفة مصدر تلك الفروق أجرينا اختبار شيفيه (Scheffe) والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (١٦) يبين مصدر الفروق لاختبار شيفيه (Scheffe)

		الجامعة ومتوسطاتها		
		الملك سعود ٣	الإمام محمد بن سعود الإسلامية ٣.٧٥	الأميرة نورة بنت عبدالرحمن ٣.٥٠
الجامعة ومتوسطاتها	الملك سعود ٣			
	الإمام محمد بن سعود الإسلامية ٣.٧٥	*٠.٠٠١		
	الأميرة نورة بنت عبدالرحمن ٣.٥٠	*٠.٠٠	٠.٣٧٠	

(*) دالة عند ٠.٠٥

ويكشف الجدول عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين جامعة الملك سعود وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن لصالح جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

جدول (١٧) اختبار ت (T) لبيان الفروق بين إجابات أفراد العينة بحسب متغير الجنس

المحاور	النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	الدلالة الإحصائية
المحور الأول	ذكر	٣.٣٧	٠.٩٧٩	٥٨٢	-٠.٨٤٧	٠.٣٩٧
	أنثى	٣.٤٣	٠.٨٠٣			
المحور الثاني	ذكر	٣.٦٣	٠.٨٥٧	٥٨٢	٠.٥٩٦	٠.٥٥١
	أنثى	٣.٥٩	٠.٨٢٩			
المحور الثالث	ذكر	٣.٥٨	٠.٩٧٣	٥٨٢	-١.٨٧	٠.٠٦١
	أنثى	٣.٧٢	٠.٨١٦			
المحور الرابع	ذكر	٣.٢٦	١.٠٤	٥٨٢	-١.١٠	٠.٢٧٠
	أنثى	٣.٣٥	٠.٩٥٤			

(*) دالة عند ٠.٠٥

يتبين من الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول دور إدارة الجامعة، الأستاذ الجامعي، المقررات الدراسية، الأنشطة الطلابية في تحقيق التربية الأمنية تعزى لمتغير الجنس، عند مستوى دلالة (٠.٣٩٧) (٠.٥٥١)، (٠.٠٦١)، (٠.٢٧٠) على التوالي وهو أكبر من (٠.٠٥). وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الجهني وحسين (٢٠١٢) التي أظهرت عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس (ذكور أو أناث) حول الدور الذي تقوم به الجامعة لتعزيز الأمن الفكري.

جدول (١٨) يوضح اختبار ت (T) لبيان الفروق بين إجابات أفراد العينة بحسب متغير التخصص

المحاور	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	الدلالة الإحصائية
المحور الأول	العلوم التطبيقية	٣.٣٢	٠.٨٨٧	٥٨٢	٣.٦٧ -	*٠.٠٠
	العلوم النظرية	٣.٥٩	٠.٨٠٧			
المحور الثاني	العلوم التطبيقية	٣.٥٠	٠.٨٧١	٥٨٢	٤.٠٨ -	*٠.٠٠
	العلوم النظرية	٣.٨٠	٠.٧٤١			
المحور الثالث	العلوم التطبيقية	٣.٥٠	٠.٩١٤	٥٨٢	٦.٤٥ -	*٠.٠٠
	العلوم النظرية	٣.٩٨	٠.٧١٠			
المحور الرابع	العلوم التطبيقية	٣.٢٠	٠.٩٩٢	٥٨٢	٤.٠٥ -	*٠.٠٠
	العلوم النظرية	٣.٥٤	٠.٩٣٩			

(*) دالة عند ٠.٠٥

يلاحظ من الجدول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول دور إدارة الجامعة، والأستاذ الجامعي، والمقررات الدراسية، والأنشطة الطلابية في تحقيق التربية الأمنية، عند مستوى دلالة (٠.٠٠) لصالح تخصص العلوم النظرية، ولعل ذلك يرجع إلى طبيعة العلوم النظرية التي تسمح بممارسة الأنشطة الطلابية، وتوفر الوقت الكافي للأستاذ الجامعي في المحاضرات لتنمية الجانب الأمني لدى طلابه على مستوى الجامعة والمجتمع ككل، إضافة إلى طبيعة المقررات الدراسية المرتبطة بظروف المجتمع وقضاياه الأمنية أكثر من العلوم التطبيقية. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة الجهني وحسين (٢٠١٢) التي أظهرت فروق لصالح الكليات العلمية أكثر من الكليات النظرية في دور الجامعة

في تعزيز الأمن الفكري؛ بينما تتناول الدراسة الحالية التربية الأمنية بمفهومها الشامل (الأمن الفكري، الأمن الاجتماعي، الأمن السياسي، أمن المعلومات والاتصال...).

جدول (١٩) يوضح اختبار ت (T) لبيان الفروق بين إجابات أفراد العينة بحسب متغير المستوى الدراسي

المحاور	المستوى الدراسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	الدلالة الإحصائية
المحور الأول	الرابع	٣.٥٢	٠.٨٤٣	٥٨٢	٢.٠٢	*٠.٠٤٣
	الثامن	٣.٣٦	٠.٨٧٨			
المحور الثاني	الرابع	٣.٧١	٠.٨٠٤	٥٨٢	٢.١٣	*٠.٠٣٣
	الثامن	٣.٥٥	٠.٨٥١			
المحور الثالث	الرابع	٣.٨٤	٠.٧٧٠	٥٨٢	٣.٢١	*٠.٠٠١
	الثامن	٣.٥٩	٠.٩١٤			
المحور الرابع	الرابع	٣.٥٣	٠.٩٤٣	٥٨٢	٣.٦٤	*٠.٠٠
	الثامن	٣.٢١	٠.٩٩٢			

(*) دالة عند ٠.٠٥

يكشف الجدول (١٩) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول دور إدارة الجامعة، الأستاذ الجامعي، المقررات الدراسية، الأنشطة الطلابية في تحقيق التربية الأمنية لصالح المستوى الرابع، عند مستوى دلالة (٠.٠٤٣)، (٠.٠٣٣)، (٠.٠٠١)،(٠.٠٠٠) على التوالي، وهو أصغر من (٠.٠٥)، ولعل السبب يعود إلى أن الاهتمام بالتربية الأمنية في الجامعات جاء في السنوات الأخيرة بشكل أكبر؛ نتيجة لظروف المجتمعات العربية وما تعرضت له من مشكلات اجتماعية واقتصادية وسياسية أثرت بشكل سلبي على تماسك المجتمعات وأمنها وتقدمها؛ ما جعل الجامعات يعول عليها القيام بدور بارز في حفظ الأمن واستقرار المجتمع، وبدأت تتخذ مجموعة من التدابير والإجراءات والبرامج المتعلقة بالتربية الأمنية، والتالي فإن طلاب وطالبات المستوى الرابع أكثر تأثراً واحتكاكاً بهذه البرامج.

خامسًا: الاستراتيجية المقترحة للتربية الأمنية في التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية:

تأتي الإجابة عن السؤال الأخير للدراسة وهو: ما صيغة الاستراتيجية المقترحة لدور الجامعات السعودية في تحقيق التربية الأمنية لدى طلبتها؟ فقد تم تصميم استبانة الاستراتيجية المقترحة وفقًا للخطوات التالية: صياغة الصورة الأولية، في ضوء المصادر التالية: الأدبيات التربوية والبحوث والدراسات السابقة ودراسة الواقع. ثانيًا: تحكيمها من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين في المجال التربوي، ومعرفة آرائهم حول مدى أهميتها وقابليتها للتطبيق، وذلك بهدف إقرارها في صورتها النهائية التالية:

المحور الأول: رؤية الاستراتيجية المقترحة ورسالتها:

الرؤية: رفع الحس الأمني لدى طلاب المرحلة الجامعية، وبناء مجتمع متماسك تسوده القيم الفاضلة.

الرسالة: بناء استراتيجية شاملة للتربية الأمنية ضمن نسق فلسفي، ومنهج علمي يرتكز إلى ثوابت الشريعة ويتفاعل مع المتغيرات بوسطية واعتدال من أجل تنشئة أجيال تعرف واجباتها وحقوقها وتحافظ على أمن مجتمعها واستقراره.

المحور الثاني: مرتكزات الاستراتيجية:

١. مجموعة المفاهيم الأمنية المحددة في هذه الدراسة.

٢. بعض التحديات الفكرية والتغيير الاجتماعي والاقتصادي الذي يواجه طلاب الجامعة.

٣. حفظ الأمن ضرورة لتنفيذ خطط التنمية والتطوير في المملكة العربية السعودية.

٤. امتلاك الرؤية الصحيحة لمتطلبات تطبيق التربية الأمنية لدى المنظرين والمطبقين لبرامج التربية الأمنية في الجامعات.

٥. التربية الأمنية هدف استراتيجي للدول في ضوء التحولات العالمية والثورة المعلوماتية والتطور التقني.

٦. أهمية توعية الطلاب بمواجهة المخاطر والتحديات الأمنية وفقا للنظام التشريعي والتنظيمي.

٧. أهمية دور الجامعات في تحسين مخرجات التعليم، وترسيخ مبدأ المسؤولية المجتمعية.

٨. مد جسور التعاون والتفاعل الإيجابي بين الجامعة والمؤسسات الأمنية للتصدي لكل ما يخل بالأمن في المجتمع.

٩. الحاجة إلى بناء فكر أمني لدى طلاب الجامعة لمواجهة الجرائم والصراعات داخل المجتمع والتصدي لها.

١٠. أهمية توعية الطلاب بالثقافة القانونية والنظامية لمعرفة حقوقهم وواجباتهم.

المحور الثالث: أهداف الاستراتيجية:

١. اعتماد مقرر التربية الأمنية كمتطلب إجباري في الخطط الدراسية لكافة التخصصات بالجامعة.

٢. إعداد أجيال محصنة أمنيا وعقديا وثقافيا وأخلاقيا، ومنضبطة سلوكيا.

٣. تحديد مسؤولية الطالب الجامعي الأمنية ودوره في حفظ أمن الفرد والمجتمع.

٤. الحرص على سلامة فكر الطالب الجامعي وعقله وفهمه من الانحراف.

٥. تفعيل دور الجامعات في نشر الثقافة الأمنية بين الطلاب، ومعالجة الأخطاء وتصحيحها وتوجيهها الوجهة السليمة.

٦. تحقيق التعاون بين الأجهزة الأمنية والجامعات لرفع مستوى الوعي الأمني.

٧. تعلم وتعليم الطلاب المفاهيم الأمنية اللازمة لتحقيق الاستقرار والطمأنينة.

المحور الرابع: متطلبات تطبيق الاستراتيجية المقترحة:

المتطلبات التنظيمية:

١. تفعيل دور الإعلام الجامعي في التهيئة لدعم برامج التربية الأمنية.

٢. تفعيل المناسبات العالمية للتوعية بالجرائم وسبل مكافحتها والوقاية منها.

٣. التعاون مع المؤسسات الأمنية في نشر الثقافة الأمنية بالجامعة، وإقامة ورش العمل والدورات التدريبية المتخصصة في الأمن.

٤. تشكيل لجان إشرافيه مكونة من أعضاء هيئة التدريس في التخصصات التربوية والاجتماعية وكبار المسؤولين في القطاعات الأمنية لمتابعة آليات تطبيق برامج التربية الأمنية في الجامعات.

المتطلبات البشرية:

١. رفع مستوى عضو هيئة التدريس في التوعية الأمنية.

٢. تنمية المسؤولية الاجتماعية والحس الأمني لدى كافة منسوبي الجامعة.

٣. منح أعضاء هيئة التدريس المختصين الفرصة لتقديم الاستشارات في مجالات الأمن ومكافحة الجرائم.

٤. اختيار القيادات الجامعية وفق إجراءات محددة تضمن اختيار الكفء.

المتطلبات المادية:

١. توفير الإمكانات المادية والتجهيزات الضرورية لتطبيق برامج التربية الأمنية.

٢. تخصيص ميزانية للبحث العلمي في قضايا التوعية الأمنية.

٣. طباعة وتأليف النشرات والمطويات للتوعية الأمنية.

٤. توفير القاعات المناسبة لعقد الدورات وورش العمل.

المحور الخامس: الاستراتيجية المقترحة للتربية الأمنية وآليات تنفيذها:

أولاً: القيادة الجامعية:

١. تهيئة البيئة الأكاديمية المناسبة لتعزيز دور الجامعة في التربية الأمنية.

٢. تعزيز التعاون المشترك بين الجامعات والأجهزة الأمنية بتوقيع مذكرة تفاهم في مجال تحقيق التربية الأمنية.

٣. الدعم المادي والمعنوي للمبادرات الفردية والجماعية التي تتضمن مبدأ تطبيق الأمن والمحافظة عليه على المستوى الوطني والاقليمي والعالمي.

٤. الإشراف المباشر على منظومة الأمن بالجامعة ابتدأ من أجهزة الأمن والسلامة ووحدات التوعية الفكرية وبرامج الأمن المختلفة، وتزويدها بالكفاءات التي تدعمها إدارياً وتنظيمياً.

٥. الاستفادة من تجارب الجامعات المحلية والعالمية المتميزة في مجال نظرية الأمن من خلال وضع إطار تعاون يضمن تبادل المعلومات، ونقل الممارسات التي أثبتت جدواها.

٦. تضمين مفاهيم وبرامج وأنشطة التربية الأمنية في الخطة الاستراتيجية للجامعة.

٧. مناقشة مهام وآليات عمل لجنة التأديب بالكليات بشكل دوري وتحديد أنظمة تطبيق العقاب.

٨. منح الحرية للطلبة وأعضاء هيئة التدريس لممارسة الأنشطة المتعلقة بالقضايا الوطنية التي تهم المجتمع وأمنه.

ثانيًا: الأستاذ الجامعي:

١. التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس من خلال تزويدهم بالمهارات والمواقف اللازمة لتطبيق التربية الأمنية.

٢. تمثل القدوة الحسنة لعضو هيئة التدريس في سلوكياته وأخلاقياته.

٣. إعداد برنامج لتأهيل أعضاء وحدة التوعية الفكرية تأهيلا يقوم على الوسطية والاعتدال.

٤. استخدام أساليب التحفيز مع الطلاب للانضمام في المنظمات التطوعية التي تخدم الأمن العام.

٥. تدريب أعضاء هيئة التدريس على الطرق المختلفة التي تنمي ملكة التفكير النقدي لدى الطلبة.

٦. تعزيز المواقف الإيجابية تجاه الوطن، مثل: حب الوطن، الانتماء، والولاء، الدفاع عن الوطن وحمايته وخدمته، التسامح، التعاون، النزاهة، المحافظة على ممتلكاته وثرواته.

٧. وضع سياسة لتحقيق الأمن الوقائي من خلال تفعيل الإرشاد الأكاديمي في معرفة احتياجات الطلاب النفسية والاجتماعية والتعليمية ومعرفة مشكلاتهم.

٨. التأسيس لمنهجية الحوار وقبول الأخر وترسيخ التعددية الفكرية المتوافقة مع القيم الاجتماعية.

ثالثًا: الأنشطة الطلابية غير الصفية:

١. مساهمة الطلاب في حضور وتنظيم المؤتمرات والندوات التي تتعلق بتحقيق التربية الأمنية.

٢. مشاركة الطلاب في إعداد برنامج توعوي عن اختيار الأساليب التي تسهم في وقايتهم وزملائهم من الانحراف والوقوع في الجريمة.

٣. إقامة بعض الندوات والمحاضرات والمعارض والدورات وورش العمل للتوعية بالمفاهيم الأمنية.

٤. إشراك الأجهزة الأمنية في تنفيذ فعاليات وأنشطة برنامج التربية الأمنية.

رابعا: المناهج الدراسية:

١. إقرار مقرر خاص بالتربية الأمنية يتضمن المفاهيم الأمنية المراد تنمية وعي الطلاب بها مع مراعاة الإعداد المعرفي والمهاري المتناغم مع الأنظمة والقوانين الرسمية، مع أهمية التركيز على الآتي:

- تشكيل لجنة من ذوي الكفاءات الأكاديمية بالجامعة لإعداد مادة التربية الأمنية كمتطلب اختياري.
- تنمية المعرفة الأمنية لدى الطلاب من خلال توعيتهم بالمعلومات اللازمة لتحقيق الأمن والسلام في المجتمع.

- تشجيع الطلاب على تغيير سلوكهم واتجاهاتهم الفكرية الخاطئة نحو بعض القضايا الأمنية.
- الحرص على التطبيق العملي لمضامين تلك المفاهيم في التعامل مع الواقع الأمني.
- إدراج المفاهيم الأمنية عبر الوسائط التقنية المختلفة.
- أن تخصص بعض مشاريع التخرج لمعالجة المشكلات التي تواجه برامج التربية الأمنية واقتراح الحلول المناسبة لها.

٢. مواكبة الاتجاهات التربوية المعاصرة في الاهتمام بالتربية الأمنية وذلك من خلال استحداث برنامج دراسات عليا عن التربية الأمنية بما فيها مجالات الأمن التربوي والأمن السياسي والاقتصادي والأمن السيبراني.

خامساً: البحث العلمي:

١. الاهتمام بالدراسات الاستشرافية والتخطيط الاستراتيجي في قضايا التربية الأمنية.
٢. إجراء دراسات تربوية لمعرفة مدى فاعلية التوعية الأمنية في الجامعات.
٣. توجيه اهتمامات الباحثين لإجراء الدراسات المقارنة مع الدول المتقدمة في مناهجها التي تهتم بفلسفة الأمن وكيفية حفظه.
٤. تخصيص جوائز تميز للطلاب وأعضاء هيئة التدريس حول الأبحاث المتميزة في مجال التربية الأمنية ومفاهيمها ومجالاتها.
٥. إنشاء كرسي التربية الأمنية في الجامعات السعودية يتيح للباحثين بحث الموضوعات التالية:

- تصميم مقياس تربوي ونفسي يساعد على التنبؤ بدرجة الوعي بالأمن الوقائي.
- بناء برنامج إرشادي لرفع مستوى الانضباط لدى الطلاب.

- دور وسائل الإعلام الجديد في التأثير على الهوية الثقافية.
- نشر الوعي بالأمن التقني وأساسيات أمن المعلومات في ضوء تحديات مستقبل الوطن.

٦. التعاون مع الجهات الرسمية في الدراسات المسحية وتقديم الإحصائيات والنسب فيما يتعلق بالوعي الأمني للحصول على حلول فعالة للمشكلات المجتمعية.

٧. إجراء دراسات وبحوث تقدم بيانات واضحة ودقيقة عن نسب الجرائم ومعدل انتشارها في المجتمع السعودي، وسبل مواجهتها.

سادسا: خدمة المجتمع (الشراكة المجتمعية):

١. المشاركة مع مؤسسات المجتمع الأخرى في تكوين الوعي بالمفاهيم الأمنية اللازمة للحياة الآمنة.

٢. التكامل مع وسائل الإعلام الجديد في نشر الوعي الأمني مع الحرص على الالتزام بالمصداقية والشفافية ومواكبة الأحداث والقضايا الأمنية.

٣. التنسيق مع مسؤولي أجهزة الأمن بالدولة في إعداد حقائب تدريبية تتضمن المهارات الأمنية التي تعزز الحس الأمني.

٤. استخدام التقنيات الحديثة في إرشاد الطلاب لكيفية إدارة الكوارث ومواجهة المخاطر الأمنية داخل الحرم الجامعي وخارجه.

٥. إقامة حملات للتوعية الأمنية لدعم رجال الأمن في الكشف عن الجرائم وكيفية التبليغ عنها.

سابعا: التقويم والمتابعة:

١. استبانات لمعرفة اتجاهات الطلبة حول قضايا أمنية محددة.

٢. نسب مشاركة الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في الأنشطة الخاصة بالمناسبات الوطنية.

٣. الملاحظة من خلال مراقبة التفاعل اللفظي أثناء عملية التعليم ومراقبة التغير في السلوك وطريقة التفكير ومستوياته.

٤. المقابلة لمعرفة اتجاهات وآراء الطلبة تجاه قضية معينة.

٥. دراسة الحالة من خلال جمع بيانات عن طالب معين لمعرفة اتجاهاته وأفكاره ومن ثم توجيهه للطريق الصحيح.

٦. إجراء دراسات دقيقة تقدم احصاءات عن نسب الجرائم بين طلبة الجامعات.

المحور السادس: الجهات المسؤولة عن تنفيذ الاستراتيجية. وزارة التعليم، وزارة الداخلية السعودية، الجامعات السعودية (قادتها وكافة وكالاتها، أعضاء هيئة تدريس، طلاب وطالبات، كادر إداري وفني)، مؤسسات المجتمع التي سيتم عقد شراكة مجتمعية معها.

المحور السابع: أولا: معوقات تطبيق الاستراتيجية:

١. تعدد التحديات المعاصرة والاتجاهات التربوية الحديثة وتزاحم الأولويات أمام الجامعات؛ مما يؤدي إلى ضعف الاهتمام بتطبيق الاستراتيجية.

٢. صعوبة اتخاذ قرارات بشأن اعتماد مقرر التربية الأمنية بسبب وجود إجراءات كثيرة ومعقدة يمر بها اعتماد مفردات المقررات.

٣. قلة الدورات التدريبية لمنسوبي الجامعات في قضايا الأمن.

٤. ضعف التكامل والتنسيق بين وزارة الداخلية والجامعات.

٥. حساسية القضايا الأمنية والوطنية وتعدد الآراء الفكرية حولها؛ مما يقلل من اهتمام القيادات الجامعية بها.

ثانياً: الأساليب المقترحة للتغلب على معوقات تنفيذ الاستراتيجية.

١. اتخاذ إجراءات تضمن مساهمة كافة المنظومة التعليمية في تنفيذ الاستراتيجية.

٢. إقامة المؤتمرات والندوات المحلية والعالمية حول التربية الأمنية.

٣. إبـراز جهـود الجامعـات فـي تفعيـل التربيـة الأمنيـة والاشـادة بهـا عبـر وسـائل الإعلام المختلفة.

٤. منح الحريات والصلاحيات بشكل أكبر للقيادات الجامعية.

٥. تخصيص جزء من ميزانية الجامعة لدعم برامج التربية الأمنية.

٦. تشجيع المؤسسات الأمنية على المشاركة الفاعلة في تحقيق التربية الأمنية.

٧. نشر ثقافة الوعي الأمني داخل الجامعة وخارجها.

Abstract

A proposed strategy for security education in the university education in the Kingdom of Saudi Arabia

Keyword: strategy-security education-university education

By

Dr.Fawziah Munahi Majed ALBaqami - f.manahe@tu.edu.sa

Assistant Professor of Foundation of Islamic Education – Taif University

And

Dr.Nouf Munahi Awaddh Alotibi - nmalotibi@su.edu.sa

Assistant Professor of Foundations of Education - Shaqra University

The study aimed at identifying the most significant concepts of security education in the university education, and revealing the reality Saudi universities' roles in achieving security education for their students through; University management, university professor, curriculum, non-classroom activities, then to provide a comprehensive strategy to achieve security education among students of the Saudi universities. The study used the descriptive survey approach and the documentary methodology. The questionnaire was applied to a sample of 584 students from King Saud University, Imam Mohammed bin Saud and Princess Noura bint Abdul Rahman in Riyadh. The study revealed the following findings:

1.Among the most prominent concepts of security education in the university education in terms of security domains are; the sense of security responsibility, crisis and disaster management, social solidarity, crime control, intellectual property protection, regulatory system, family security, consumer protection law, information technology ethics.

2.The role of the university management, university professor and curriculum in achieving security education was high from the perspective of the study participants, whereas the role of classroom activities in achieving security education was average.

3.Providing a trial strategy based on vision, mission, objectives, principles, implementation requirements and mechanisms of the strategy, the parties responsible for its implementation, the obstacles to its implementation and the proposed methods to overcome these obstacles.

المراجع:

- **القرآن الكريم.**

i. أبو خطوة، السيد عبد الولي والباز، أحمد نصحي (٢٠١٤). شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي. مج ٧، ع ١٥، ص ص ١٨٧- ٢٢٥.

ii. أبو عراد، صالح علي (٢٠١٠). دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري: تصور مقترح، المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب، مج٢٧، ع٥٢، ٢٢٣-٢٦٤.

iii. آل عبد الله، إبراهيم بن محمد (٢٠٠٤). مستقبل التعليم والامن في عصر العولمة. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. مج١٩، ع ٣٨، ص ص ٢١١-٢٤٢.

iv. التركي، عبد الله عبد المحسن (١٤٢٢). الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به. كتاب نسخة الكترونية، استرجاع بتاريخ ١٤٤٠/١/٥هـ من:

v. https://islamhouse.com/ar/books/330478/

vi. الجهني، فواز وحسين، محمد (٢٠١٢). تصور مقترح لتفعيل دور جامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، مج ٢، ع ٢٥، ٢٠٧- ٢٤٣.

vii. جريدة الحياة (٢٠١٨). السعودية تسجل انخفاضاً في أعداد الجرائم خلال أقل من عام، استرجاع بتاريخ ١٤٣٩/١١/٢هـ من: http://www.alhayat.com/article/930961

viii. حسن، سمير إبراهيم (٢٠١٤). الصورة النمطية للأجهزة الأمنية في وعي المواطن العربي، مجلة جامعة دمشق، مج٣٠، ع٣+٤، ٣٠٧-٣٣٧.

ix. الحربي، محمد (٢٠١٤). استراتيجية مقترحة لتحقيق التكامل بين الأجهزة الأمنية والمؤسسات التربوية في المملكة العربية السعودية، دراسة مقدمة إلى ندوة العلاقة التكاملية بين الأجهزة الأمنية والتربوية في الوطن العربي. مركز الدراسات والبحوث بجامعة القصيم بالتعاون مع شرطة منطقة القصيم، المنعقدة ١١-١٣نوفمبر ٢٠١٤م.

x. الخادمي، نور الدين مختار (١٤٣٣). علم المقاصد الشرعية. (ط٤) الرياض: مكتبة العبيكان.

xi. الخميسي، السيد سلامة (٢٠٠٥). الضبط الاجتماعي في المجتمع العربي من منظور تربوي. الرياض، مكتبة الرشد.

xii. الدوسري، فهد محمد (٢٠١٣). تصور مقترح لتطوير وظيفة الإدارة الجامعية في تحقيق وتعزيز الأمن الفكري بالجامعات السعودية. رسالة دكتوراه غير منشورة. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

xiii. الزنتاني، عبدالحميد الصّيد (١٩٩٣). أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية. الدار العربية للكتاب.

xiv. سعادة، جودت أحمد، العميري، فهد علي (٢٠١٧). التربية الأمنية. مجلة البحوث الأمنية-السعودية. مج ٢٦، ع٦٨، ص ص ١٨١-٢٤٤.

xv. السلطان، فهد سلطان (٢٠٠٩). التربية الأمنية وإمكانية تطبيقها في المؤسسات التعليمية_ دراسة ميدانية على معلمي المدارس الثانوية ومشرفيها ومديريها. بحث منشور بمركز البحوث التربوية-جامعة الملك سعود.

xvi. سليمان، أحمد علي (٢٠١٣). الأمن التربوي ودوره في الحفاظ على الهوية وتحقيق الأمن الشامل. ورقة علمية مقدمة للندوة العلمية "الأمن ودور الجامعات في تعزيزه"، بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المنعقدة في ٢٧-٢٠١٣/٨/٢٨م.

xvii. السناني، محمد مسلم (٢٠١٥). دور المدرسة الثانوية في تحقيق التربية الأمنية لدى الطلاب: دراسة ميدانية. رسالة دكتوراه غير منشورة. المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية.

xviii. الشريف، موفق محمد (٢٠١١). الأمن الثقافي ودور الأمن التربوي كبعد استراتيجي في تحقيقه من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية. رسالة دكتوراه غير منشورة. الأردن: الجامعة الأردنية.

xix. الشمري، مسلم والجرادات، محمود (٢٠١١). دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة حائل. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب. مج٢٧، ع٥٤، ص ص١٥٣- ٢٠٠.

xx. الشهراني، معلوي عبدالله (٢٠١٢). تصور مقترح للتربية الأمنية في المناهج التعليمية. مجلة رسالة المشرق -مركز الدراسات الشرقية بجامعة القاهرة، مج٢٧، ع١٤، ص ص ٢٤١- ٢٦٦.

xxi. الصالح، سعدي محمد (١٤٢٩). المسؤولية التربوية للأسرة في تحقيق الأمن الفكري. رسالة ماجستير غير منشورة. المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية.

xxii. طهطاوي، سيد أحمد (٢٠٠٥). دور جامعة طيبة بالمدينة المنورة في مواجهة انتشار العنف من وجهة نظر طلابها دراسة ميدانية. المؤتمر القومي

السنوي الثاني عشر- تطوير أداء الجامعات العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة، مصر. المنعقد في ١٨-١٩ ديسمبر/٢٠٠٥م.

xxiii. علي، السيد فهمي (٢٠١٤). الدور التربوي الأمني للجامعات ومراكز البحث العلمي في تعزيز عمل الأجهزة الأمنية "جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية نموذجا"، دراسة مقدمة إلى ندوة العلاقة التكاملية بين الأجهزة الأمنية والتربوية في الوطن العربي. مركز الدراسات والبحوث بجامعة القصيم بالتعاون مع شرطة منطقة القصيم.

xxiv. العمر، معن خليل (٢٠٠٤). التغير الاجتماعي. عمان، دار الشروق.

xxv. العمري، محمد سعيد (٢٠٠٩). التربية الأمنية في المنهج الإسلامي أصولها ودورها في تكوين الوعي بالأمن الاجتماعي لدى الاجيال تصور مقترح لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. دراسة دكتوراه غير منشورة. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

xxvi. الفالح، مريم عبد الرحمن (٢٠٠٨). التربية الأمنية. الأمن والحياة (أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية)-السعودية. مج٢٧، ع ٣١١، ص ص ٣٦-٣٧.

xxvii. فلية، فاروق والزكي، أحمد (٢٠٠٤). معجم مصطلحات التربية لفظًا واصطلاحًا. الإسكندرية: دار الوفاء.

xxviii. اللويحق، عبد الرحمن معلا (١٤٣٣). الأمن الفكري في ضوء السنة النبوية. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض. كتاب نسخة الكترونية، شبكة الألوكة، استرجاع في ٢٠ ربيع الثاني ١٤٣٨هـ من: http://www.alukah.net/library/0/93121

xxix. المشهداني، أكرم عبد الرزاق (٢٠٠٥). واقع الجريمة واتجاهاتها في الوطن العربي دراسة تحليلية لجرائم السرقات والقتل العمد والمخدرات، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.

xxx. المالكي، عبدالحفيظ عبد الله (١٤٢٧). نحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب: دراسة وصفية لدور مؤسسات التنشئة

الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية. رسالة دكتوراه غير منشورة. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

xxxi. مدكور، صفاء طلعت (٢٠١٦). علاقة التعليم بالأمن القومي في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة: الجامعة نموذجاً. مجلة كلية التربية–جامعة طنطا، مج ١، ع٦١، ص ص ٢٤١– ٢٧٢.

xxxii. الملحم، بينة فهد (١٤٣٠). الجامعات وصناعة الأمن الفكري قراءة سوسيولوجية لعلاقة الجامعات بالأمن الفكري في المجتمع السعودي. المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات"، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود، المنعقد ٢٢–٢٥جمادى الأول ١٤٣٠هـ.

xxxiii. موقع الهيئة العامة للإحصاء– المملكة العربية السعودية، استرجاع ١٤٣٩/١١/٣هـ من: https://www.stats.gov.sa/ar/indicators/1

xxxiv. موقع وكالة الأنباء السعودية (٢٠١٦/٨/٢٣). السعودية تكشف نتائج مكافحة المخدرات خلال ستة أشهر. استرجاع بتاريخ ١٤٣٩/١١/٤هـ. من:

xxxv. https://www.spa.gov.sa/1530110

xxxvi. هواري، معراج عبدالقادر، عدون، ناصر دادي (٢٠١١). دور الجامعات في تعزيز مبدأ الوسطية والأمن الفكري للطلاب" دراسة ميدانية على جامعة الأغواط بالجزائر." أبحاث مؤتمر "دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي". جامعة طيبة–المدينة المنورة.